جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس التخصص : علم نفس مدرسي

بعنوان :

التوافق النفسي وعلاقته بالإغتراب النفسي لدى التلاميذ المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي

دراسة ميدانية ثانوي بثانوية بن عمار مولاي عبد الله – بمتليلي–

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

إعداد الطالبة: تحت إشراف الدكتوراه:

– مصطفى صليحة - جعرير سليمة

الرقم	الإسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
01	د.جديد عبد الحميد	أستاد محاضر "أ"	جامعة غرداية	المساعد
02	د.بكير بوسنان	أستادمحاضر "ب"	جامعة غرداية	رئيسا
03	د. جعرير سليمة	أستاد محاضر "أ"	جامعة غرداية	مشرفا
04	د.شيخي عبد العزيز	أستاد محاضر" ب"	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023م – 1445 /1446هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس التخصص : علم نفس مدرسي

بعنوان :

التوافق النفسي وعلاقته بالإغتراب النفسي لدى التلاميذ المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي

دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ سنة أولى ثانوي بثانوية بن عمار مولاي عبد الله – بمتليلي–

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

إعداد الطالبة: تحت إشراف الدكتوراه:

– مصطفى صليحة - جعرير سليمة

الرقم	الإسم واللقب	رتبة	الجامعة	الصفة
01	د.جديد عبد الحميد	أستادمحاضر "أ"	جامعة غرداية	المساعد
02	د.بكير بوسنان	أستادمحاضر "ب"	جامعة غرداية	رئيسا
03	د. جعرير سليمة	أستادمحاضر" أ"	جامعة غرداية	مشرفا
04	د.شيخي عبد العزيز	أستادمحاضر "ب"	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023م – 1445 /1446هـ

شكر وعرفان

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحاً ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين " و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة و السلام

يسعدني أن اتقدم بوافر الشكر و عظيم الإمتنان إلى الأستاذة المشرفة د جعرير سليمة حيث كان لخبرتها و إرشاداتها أكبر الأثر في إتمام هذا العمل

و الشكر موصول للمشرف المساعد د عبد الحميد جديد الذي أمدني بنصائحه و توجيهاته أشكر

كذلك الأساتذة الأفاضل د. بكير بوسنان و د. شيخي عبد العزيز بقبول مراجعة هذه المذكرة و المشاركة في مناقشتها و إبداء ملاحظاتهم و مقترحاتهم و التي من شأنها أن تثري هذا البحث

كذلك كل الشكر و التقدير للهيئة التدريسية بجامعة غرداية و إلى الطاقم الإداري و التلاميذ بثانويتي حاج علال بن بيتور و بن عمار مولاي عبد الله على مساعدتهم لنا خلال الدراسة الميدانية

إلى عائلتي وإلى صديقتي غزالة أولاد العيد و كل الأصدقاء و الزملاء و كل من ساهم في إخراج هذا العمل في صورته النهائي

صليحة

ملخـــص

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة التوافق النفسي بالإغتراب النفسي لدى التلاميذ المستخدمين الوسائل التواصل الإجتماعي بثانوية بن عمار مولاي عبد الله بمتليلي وقد تم إستخدام المنهج الوصفي الذي يتناسب مع اهداف الدراسة ويساهم وصف الظاهرة وصفا كميا وكيفيا .

أجريت الدراسة على عينة مكونة (132) تلميذ وتلميذة من شعبتي الأدب والعلوم. ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على مقياس التوافق النفسي فلسطين محمد مخامرة (2023) ومقياس الاغتراب النفسي لزينب شقير (2002) .

وبعد المعالجة الإحصائية بواسطة المعالج العربي في العلوم الإجتماعية SPSS أشارت النتائج إلى :

- وجود علاقة بين التوافق النفسي والإغتراب النفسي لدى التلاميذ المستخدمين لوسائل الإجتماعي.
- وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغيري الجنس والشعبة .
- كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإغتراب النفسي تعزى لمتغيري الجنس والشعبة.

الكلمات المفتاحية : التوافق النفسي، الإغتراب النفسي ،وسائل التواصل الاجتماعي.

Stutysummary:

The aim of the current study is to identify the relationship of psychological compatibility with psychological alienation among students using social media at BEN AMMAR MOULAY ABD ALLA H high school in METLILI The study was conduced on a sample of (132) student s from the literature and science divisions.

To achieve the objectives of the study, the psychological adjustment scale adopted was for Palestine mohammed Mkhamra(2023),and the psychological alienation scale was for zineb chakir(2002)

The descriptive approach was used,which is commensurat with the objectives of the study and contribute to qualitatively and quantitavely describing the phenomen on of the statistical treatement SPSS

The results indicated :

_ A relationship between psychological compatibility ,and psychological alienation among students using social media.

-The are no statistically significants differences in psychological compatibility due to gender and speciality.

- As well as no tatistically significants differences in psychological alienation due to gender and speciality.

Key words for the study :psychological compatibility, psychological alienation, social media

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات :

المحتوى	الصفحة
شكر	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ-ب
الجانب النظري	
الفصل الاول: الإطار العام للدراسة الدراسة	
1-الإشكالية الدراسة	04
2- التساؤلات الفرعية	06
3-الفرضيات	07
4- اهمية الدراسة	07
5-اهداف الدراسة	08
6-التعريفات الإجرائية	08
7-الدراسات السابقة	10

8-التعقيب على الدراسات السابقة	17
الفصل الثاني:التوافق النفسي	
تمهيد	21
أولا :مفهوم التوافق النفسي	22
ثانيا : التوافق وعلاقته ببعض المفاهيم	24
ثالثا:أهمية التوافق النفسي	26
رابعا:أبعاد التوافق النفسي	28
خامسا : مؤشرات وسوء التوافق النفسي	31
سادسا : النظريات المفسرة للتوافق النفسي	32
خلاصة الفصل	40
الفصل الثالث: الاغتراب النفسي	
تمهيد	42
أولا: مفهوم الإغتراب النفسي	43
ثانيا: أسباب الإغتراب النفسي	45
ثالثا : أنواع الإغتراب النفسي	47
رابعا : أبعاد الإغتراب النفسي	49

خامسا: الإغتراب النفسي في ضوء بعض نظريات علم النفس	51
سادسا : الخصائص العامة للإغتراب النفسي	54
خلاصة الفصل	55
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
1-منهج الدراسة	57
2-حدود الدراسة	57
3-مجتمع الدراسة والعينة	58
4-الدراسة الاستطلاعية	59
5-أدوات الدراسة	61
6-الأساليب الإحصائية المستخدمة	67
خلاصة الفصل	69
الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير النتائج	
تمهيد :	71
1-عرض النتائج ومناقشة في ضوء الفرضيات	71

1-1عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	73
1-2عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	74
1-3 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	70
1-4 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة	76
1-5 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة	77
استنتاج عام	80
الاقتراحات والتوصيات	81
الخاتمة	82
قائمة المراجع	84
الملاحق	90

فهرس الجداول :

رقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع مجتمع الدراسة الأصلي حسب الشعبة و الجنس للموسم 2024/2023	58
02	يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس(ذكر/أنثي)	60
03	يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير الشعبة (علمي/أدبي	60
04	يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير وسائل التواصل الاجتماعي الاكثر استعمالا	61
05	نسب نتائج صدق التحكيم للبدائل والموازين	62
06	نسب نتائج صدق التحكيم البنود	63
07	قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس التوافق النفسي مع " الدرجة الكلية للمقياس كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي	64
08	معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات استبيان التوافق النفسي	65
09	معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات لاستبيان الاغتراب النفسي	67
10	نتائج اختبار (Kolmogorov-Smirnov) للبيانات المتغيرات (التوافق النفسي، الاغتراب النفسي	67
11	يوضح نتائج معامل الارتباط "بيرسون" بين الاغتراب النفسي ومستوي التوافق النفسي	71
12	يوضح نتائج معامل اختبار "ت" لحساب الفروق في مستوي التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى)	73

13	يوضح نتائج معامل اختبار "ت" لحساب الفروق في مستوي التوافق النفسي تعزى لمتغير الشعبة (علمي/أدبي	75
14	يوضح نتائج معامل اختبار "ت" لحساب الفروق في مستوي الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى)	76
15	يوضح نتائج معامل اختبار "ت" لحساب الفروق في مستوي الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الشعبة (علمي/أدبي)	77

فهرس الأشكال :

رقم	العنوان	الصفحة
01	الشكل يوضح التوافق الاجتماعي	29
02	الشكل يوضح التوافق النفسي	30
03	الشكل يوضح نظريات التوافق	32
04	الشكل يوضح هرم ماسلو للحاجات	34

فهرس الملاحق :

رقم	الملحق
01	مقياس التوافق النفسي قبل التحكيم
02	إستمارة التحكيم
03	قائمة المحكمين
04	مخرجات SPSS

مقدمـــــة

مقدمة :

يعد التوافق النفسي من المفاهيم المهمة والمتصلة بشخصية الفرد وصحته النفسية والتي تجعله قادرا على التكيف والإنسجام وتحقيق حاجاته ومتطلباته ،وأهدافه التي يسعى إلى الوصول إليها خاصة في الوسط المدرسي الأمر الذي يؤدي إلى تحسين مستواه التعليمي .

فالتوافق حالة من التواؤم والإنسجام بين الفرد ونفسه ،وبينه وبين بيئته ،وتبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته ، وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والإجتماعية ، ويتضمن قدرة الفرد عل تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا او مشكلة مادية أو إجتماعية أو صراعا نفسيا تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة .

وفي ظل الواقع المعاش المتسم بتسارع الأحداث وظهور ما يسمى بوسائل التواصل الإجتماعي التي شهدت إقبالا واستخداما من مختلف الفئات العمرية خاصة فئة المراهقين ، حيث أن المراهق يتعرض فيها إلى الكثير من الإضطرابات النفسية والتقلبات المزاجية وعدم الثبات والشعور بالعجز وسوء التوافق بسبب الإستخدام اللاعقلاني لهذه الوسيلة التي جعلت المراهق أو التلميد يعيش في عالم افتراضي بعيدا عن الواقع ، وهو ما يعبر عنه بظاهرة الإغتراب النفسي وتعني شعور الفرد بالعزلة والوحدة والضياع وعدم الإنتماء وفقدان الثقة والإحساس بالقلق والإغتراب عن الحياة الأسرية والمعاناة من الضغوط النفسية ،فالإنسان المغترب هو إنسان فقد إتصاله بنفسه وبالآخرين ،ولايشعر بفاعليته ولا أهميته ولا وزنه في الحياة .

فالإغتراب النفسي أصبح اليوم من الموضوعات العامة في ميدان علم النفس والصحة النفسية والتي تتطلب المزيد من الإهتمام والبحث لمعرفة المسببات وإيجاد الحلول اللازمة.

لذلك تسعى هذه الدراسة إلى ابراز العلاقة بين التوافق النفسي والإغتراب النفسي لدى التلاميذ المستخدمين لوسائل التواصل الإجتماعي.

وتم تقسيم الدراسة إلى جانبين :

الجانب النظري : ويتضمن الإطار التمهيدي والنظري لمتغيرات الدراسة ويحتوي على 3فصول :

الفصل الأول (**الجانب النظري**) : يتضمن الإشكالية، التساؤلات،الفرضيات ،أهمية الدراسة ، أهداف ، التعريفات الإجرائية والدراسات السابقة .

الفصل الثاني : (**التوافق النفسي**) : تضمن مفهوم التوافق وعلاقة التوافق ببعض المفاهيم ، أهميته ، أبعاده مؤشرات سوء التوافق ، والنظريات المفسرة له .

الفصل الثالث : (**الإغتراب النفسي**) : تضمن مفهوم الإغتراب ،أسبابه ، أنواعه ،أبعاده ، النظريات المفسرة والخصائص العامة للإغتراب النفسي .

الجانب التطبيقي : تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.ويحتوي على فصلين :

الفصل الرابع : (**الإجراءات المنهجية للدراسة**) : تضمن : منهج الدراسة ،حدود الدراسة ،مجتمع الدراسة والعينة،الدراسة الإستطلاعية ،أدوات الدراسة ، إجراءات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة .

الفصل الخامس : (**عرض ومناقشة وتفسير النتائج الدراسة**) : تم فيه عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها ومناقشتها ، والإجابة على الفرضيات المقدمة في الدراسة ، الإستنتاج العام .إضافة إلى التوصيات والخاتمة والمراجع والملاحق .

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

- ✓ اشكالية الدراسة
- ✓ فرضيات الدراسة
- ✓ اهمية الدراسة
- ✓ اهداف الدراسة
- ✓ المفاهيم الإجرائية
- ✓ الدراسات السابقة
- ✓ التعقيب على الدراسات السابقة

1/الإشكالية:

إن الإنسان يعيش في بيئة متنوعة ومتشابكة في العلاقات،وهو يحاول دائما في حياته أن يصل إلى حالة من رضا وإشباع دوافعه من خلال ما يقوم به من سلوكيات يومية تتصف بالتنوع والتغير ،نظرا لتنوع حاجات ومطالب الأفراد وعادة ما يقوم الفرد بصورة مختلفة من السلوك لمواجهة دوافعه المختلفة ،بهدف تحقيق قدر معين من التوافق النفسي .

والتوافق بصفة عامة نسبي ويختلف من شخص لآخر ولنفس الشخص من مرحلة حياتية لأخرى ،ومن مجتمع لآخر ،وهو المطلب الذي يسعى الإنسان للوصول إلبه وهذا ما ذهبت إليه مجموعة من الإتجاهات المفسرة لسلوك الإنسان منها نظرية الذات لكارل روجرز.

ويشير مفهوم التوافق عند وولمانWolman (1989) إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية معظم المطالب البيولوجية و الاجتماعية ،والتي يكون الفرد مطالبا بتلبيتها.(عبد الواحد ابراهيم ،2014 ،ص 159)

وحسب سميث فان: " التوافق يعنيي توفر قدر من الرضا يؤدي إلى التقليل من الإحباط والقلق والتوتر الذي يتعرض له الفرد " .(أحمد ،دس،ص40).

فالتوافق من أساسيات الصحة النفسية ،والشخص حسن التوافق هو الذي يستطيع ان يقابل العقبات والصراعات بطريقة بناءة تحقق له إشباع حاجاته ولا تعوق قدرته على الإنتاج وبالتالي يعيش في سلام وهدوء وإتزان نفسي ويستطيع أن يتوافق مع من حوله من الناس .(عبد المحسن،2000،ص 18)

وقد تناولت العديد من الدراسات موضوع التوافق نظرا لأهميته كدراسة بلحاج فروجه (2018) ،ودراسة خالد أسعد وإياد محمد (2020) ودراسة إيثار عبد الكريم (2020) وغيرها .

فموضوع التوافق النفسي إذن له أهمية كبيرة لدى الأفراد بصفة عامة والمراهقين على وجه الخصوص لما له من إنعكاس على تفاعلهم وتواصلهم الإجتماعي،وتعتبر المرحلة الثانوية من أهم مراحل الدراسة في حياة التلميذ فهو في مرحلة دراسية يصل من خلالها إلى مرحلة جديدة من مراحل نموه ألا وهي المراهقة وما يصاحبها من تغيرات في جوانب النمو المختلفة .

والملاحظ لحياة الإنسان في العصر الحديث يرى أن التطورات المتسارعة التي انتجتها ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات منذ تسعينات القرن الماضي والتي خلقت نقلة نوعية في مجال الاتصال من خلال انتشار شبكات الأنترنت في كافة أنحاء العالم (1990) ،أدى إلى قريب المسافات والحدود بين الدول وسيطرت على الثقافات وعلى أفكار مستخدميها من مختلف الفئات العمرية ،فعلى الرغم من أن تلك الوسائل فتحت آفاق واسعة وساهمت في نشأة علاقات جديدة للأفراد وأتاحت فرصا وإمكانيات جديدة في مجال التفاعل والتواصل ، فالأنترنت وما توفره من مواقع وتطبيقات للتواصل الإجتماعي عملت على ضم العديد من المشتركين ليشكلوا خلايا ومجموعات مفتوحة ومغلقة من شأنها المساعدة على تكوين العلاقات الإجتماعية بين المستخدمين ،كل هذا يتم في عالم إفتراضي يقطع حاجز الزمان ويلغي حدود المكان إلا أن الا ستخدام المفرط لها قد يمثل خطرا كبيرا حقيقيا على كل مكونات المجتمع وخاصة فئة الشباب لما لهذه الفئة من خصائص نمائية تجعلها أكثر تأثرا بها .(محمد رفيدة ،2022، ص 1001).

خاصة إذا كانوا في مرحلة التمدرس حيث يصاحبها العديد من المشكلات النفسية والسلوكية منها التشتت وفقدان التركيز ،وانخفاض تقدير الذات ونقص الكفاءة الذاتية والانسحاب شيئا فشئا من نشاطات المجتمع والاتجاه إلى العزلة نتيجة العجز عن التعامل مع هذه المتغيرات او كما يعرف بالاغتراب النفسي ، الذي يعتبر من المشاكل النفسية والاجتماعية التي قد يتعرض لها أي فرد في المجتمع ، وهو يعني حالة يشعر فيها الفرد بالانفصال عن ذاته ، أو عن المجتمع .

فالاغتراب ظاهرة موجودة منذ القدم وعبر عنها الكثير من المفكرين بمختلف الإتجاهات النظرية فإريكسون يرى :" أن الاغتراب هو الشعور بعدم تعين الهوية كما يسميه بأزمة الهوية الأساسية التي يمر بها المراهق ، وهو ينتقل من المرحلة الإنتقالية الطفولية إلى إستقلاله عن الكبار .

اما هيجل فيري : " أن الاغتراب حالة من اللا قدرة او الهجرة التي يعيشها الفرد عندما يفقد سيطرته على منتجاته وممتلكاته فتوظف لصالح غيره بدلا من مصلحته الخاصة ،لذلك يفقد القدرة على تقرير مصيره والتأثير في مجرى الأحداث التاريخية بما في تلك التي تهمه ،وتسهم في تحقيق ذاته وطموحاته (بركات ،2006، ص 98).

في حين نجد ماركس أعطى لمفهوم الإغتراب معنى من حيث الأساس الاقتصادي ،من حيث العمل والإنتاج إذ يرى :" أن الإنسان المغترب في العمل لا يفقد نفسه فحسب بل يفقد نفسه بوصفه موجودا نوعيا له خصائص النوع الإنساني ، وهو إذ يغترب عن إخوانه في الإنسانية ومن ثم يفقد تلقائيته ومها مرح الحياة ، ولا يشعر بهويته بل باستئصالها وبأنه يمضي في الحياة على نحو لا إنساني (الجماعي ، 2007،ص 40) .

كما تم التطرق إليها في العديد من الدراسات الحالية نذكر منها دراسة بوتعني فريد (2012) ودراسة سالم الزهراني، سعيد صالح (2013) .

ويمكن القول أن ظاهرة الإغتراب وليدة لمتغيرات تكنولوجية أثرت على حياتنا وعلى المجتمع ، وذلك من خلال تزايد أعراض سوء التوافق وأعراض الإغتراب بين الأفراد بشكل عام والمراهقين خاصة ، وجب الإهتمام بها بعتبار أن المراهق اليوم هو رجل المستقبل يتوقف عليه بناء أي مجتمع وتقدمه وتطوره .

وفي هذا السياق تأتي الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والإغتراب النفسي لدى التلاميذ المستخدمين لوسائل التواصل الإجتماعي وذلك من خلال طرح السؤال التالي:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والاغتراب النفسي لدى التلاميذ المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي ؟

ومن تفرعت التساؤلات الفرعية التالية :

2/ تساؤلات الفرعية :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الشعبة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الشعبة

- وكإجابة على التساؤلات المطروحة في إشكالية الدراسة فإننا نضع الفرضية العامة والفرضيات الفرعية التالية :

3/الفرضية العامة

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والاغتراب النفسي لدى التلاميذ المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي.

الفرضيات الفرعية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الشعبة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الشعبة.

4/أهنية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الكشف عن تأثير الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي من طرف عينة الدراسة على توافقهم النفسي الذي يعتبر مهما في حياة المتعلم ويجعله دائما في حاجة إلى إشباع وإرضاء ،وهو غاية كل فرد لضمان حياة مستقرة ، لكن لا يخلو أي فرد من سوء التوافق أحيانا كونه معرضا خلال حياته لكثير من الضغوط والمشكلات النفسية ، حيث أن التعرض المستمر لمحتوى مثير للقلق أو المقارنة المستمرة بحياة الآخرين قد يؤدي إلى العجز عن مواكبة ما يشاهده بما هو كائن في واقعه مما يجعله يميل إلى الإنسحاب وبالتالي ظهور أعراض الإغتراب النفسي ، فهو شعور يعتري التلميذ من شأنه أن يجعله يعايش حالة الشعور بالإنفصال السلبي عن الذات أو المجتمع أو عن كليهما وما يصاحب ذلك من تأثيرات سلبية على حياته ، باعتباره أنه يعيش مرحلة إنتقال من المتوسط إلى الثانوي وهي من المراحل المهمة في حياة المراهق التي تتسم بأنها مليئة بالضغوط والتواترات ، ومحاولة هذه الأخير إثبات ذاته وتحقيق أهدافه ورغباته .

هنا تظهر أهمية العمل على مساعدته في الوصول إلى حالة التوافق والإنسجام مع الذات ومع "الآخرين سواء من الأهل او المدرسين او من المختص التربوي واقتراح بعض التوصيات من خلال

نتائج الدراسة للتخفيف من آثار هذه المشكلات التي قد يتعرض لها بعض التلاميذ نتيجة سوء استخدام تلك الوسائل .

من هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والاغتراب النفسي عند هذه الفئة الحساسة .

5/ أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى:

- معرفة العلاقة الموجودة بين التوافق النفسي والاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي .
- معرفة مدى وجود فروق في التوافق النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغيري الجنس والشعبة .
- معرفة مدى وجود فروق في الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغيري الجنس والشعبة.

6/التعريفات الإجرائية :

6-1التوافق النفسي :

التوافق النفسي : عملية ديناميكية يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في محاولاته لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه أولا ، ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها ،تلك البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد بتغيير سلوكه للمؤثرات المختلفة للوصول إل حالة من الاستقرار النفسي و التكيف الاجتماعي مع بيئته .(محمد علي و عبد الغني شريت ، 2004، ص 126) .

6-2: الاغتراب النفسي :

يعرف طلعت منصور الاغتراب بانه "علاقة بين الفرد او مجموعة الأفراد ،وبين جانب من جوانب بيئتهم او عالمهم ، وهذا الجانب قد يكون حقيقا او متخيلا او حسيا او مجردا (الطبيعة ، الله ، العمل ، او وسائل الانتاج) ، وتتصف هذه العلاقة بشكل من أشكال الانفصال ، كما أن الاغتراب ينطوي على حالة ذاتية للفرد في موقف معين قد تحتمها عوامل لها وجودها الموضوعي في بيئته ".(عبد المنعم ،2010،ص 23)

إجرائيا : هو الدرجة التي يتحصل عليها تلميذ السنة الأولى ثانوي بعد إجابته على استبيان الاغتراب النفسي المستخدم في هذه الدراسة .

6-3وسائل التواصل الاجتماعي :

تعرفها هبة محمد خليفة بأنها :" شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والاصدقاء ، كما تمكن الاصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم ، وبعد طول سنوات تمكنهم أيضا من التواصل المرئي الصوتي وتبادل الصور وغيرها من الامكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم ". (قسمية آمال وزوبية سارة ،2019،ص 56-57)

7/الدراسات السابقة :

تكمن أهمية الدراسات السابقة في تكوين إطار عام حول الظاهرة المدروسة ،لذلك تم الاستعانة ببعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية ، للاستفادة منها في تحديد العينات والأدوات المستخدمة وعرض النتائج المستخلصة من النتائج السابقة ومن بين الدراسات التي تطرقت لموضوعي التوافق النفي والاغتراب النفسي نذكر منها:

7-1: الدراسات السابقة الخاصة بالتوافق النفسي :

دراسة بلحاج فروجة (2011) : حول التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرس في التعليم الثانوي

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التوافق النفسي الإجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين ، والتعرف على علاقة التوافق النفسي والتوافق الإجتماعي بالدافعية لدى أفراد العينة ، والتعرف على مختلف المشاكل والعراقيل التي تعيق نجاح المتمدرسين خاصة المتعلقة بالتوافق وإظهار أهم النواحي التي تؤثر على دافعية المراهق للتعلم

تكونت عينة الدراسة من 320 مرهق متمدرس من 6 ثانويات واسخدمت الباحثة إختيار التوافق للشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لعطية محمود هنا ومقياس الدافعية للتعلم وتوصلت النتائج لوجود علاقة إرتباطية بين التوافق النفسي الإجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعلم الثانوي .

- وجود علاقة إرتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة .
- وعدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي .

دراسة سامية عدائكة (2015) : حول واقع التوافق النفسي لدى الطلبة الأجانب :دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الأجانب الدارسين بجامعة الجزائر العاصمة .

هدفت الدراسة إلى ايجاد الفروق بين الذكور والإناث الأجانب وبين الذين تقل اقامتهم عن 4 سنوات وبين الذين تزيد عن ذلك في التوافق النفسي ،إضافة إلى معرفة مدى الفروق بين الطلبة العرب والأفارقة في توافقهم في الجامعات الجزائرية .

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية ل 300 طالب وطالبة عربي وإفريقي في مختلف الجامعات والمدارس العليا والإقامات الجامعية واستخدمت الباحثة إستبيان التوافق النفسي وتوصلت الدراسة إلى :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الطلبة الذكور والإناث .
- لاتوجد فروق بين الطلبة الذين تزيد مدة إقامتهم عن 4 سنوات والذين تقل عن ذلك .
- لاتوجد فروق في التوافق النفسي بين الطلبة العرب والأفارقة .

:دراسة هبة جمال ، محمد المهدي ومصطفى السعيد جبريل ومعتز المرسي الجبري ،(2018) حول مستويات التواصل الإلكتروني وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات التواصل الإلكتروني وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية ، تكونت عينة الدراسة من 400 طالب وطالبة بالصف الثاني ثانوي الذين تراوحت اعمارهم بين (15-17) عاما .

تم استخدام مقياس التواصل الإلكتروني ومقياس التوافق النفسي ، وتوصلت نتائج الدراسة الى انه :

- لا توجدفروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المرحلة الثانوية في الدرجة الكلية لكل من التواصل الإلكتروني والتوافق النفسي .
- ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طلبة الشعبة العلمية ومتوسطي درجات طلبة الشعب الأدبية بالمرحلة الثانوية في الدرجة الكلية لكل من التواصل الإلكتروني والتوافق النفسي ، ولا يمكن التنبؤ بمستوى التواصل الإلكتروني (منخفض ،متوسط ، مرتفع) لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال درجاتهم عل مقياس التوافق النفسي .

أفراح حسين عبود باقيس (2022) :حول جودة الحياة الأسوية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى عينة من طلية المرحلة الثانوية بمدينة جدة .

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة السرية والتوافق النفسي لدى عينة من طلية المرحلة الثانوية بمدينة جدة ، وفحص العلاقة بين جودة الحساة السرية والتوافق النفسي لدى عينة بلغت 165 فردا من طلبة المرحلة الثانوية بجدة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور –إناث) ومتغير

التخصص (علمي – أدبي)، والنفسية المئوية (90 واكثر و85 وأقل) ، وتم استخدام مقياسي الجودة الحياة الأسرية والتوافق النفسي كأدوات للدراسة .

وكشفت النتائج عن وجود مستوى مرتفع في جودة الحياة الأسرية،ومستوى التوافق النفسي، ووجود علاقة إرتباطية موجبة بين جودة الحياة الأسرية والتوافق النفسي ووجدو فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد جودة الحياة الأسرية ما عدا بعد التفاعل الأسري، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النسب التي تكون (90 وأكثر و89 وأقل) في جميع ابعاد التنشئة الاجتماعية ووجود فروق في التوافق النفسي بين الذكور والإناث وبين العلمي والأدبي وبين النسب التي تكون (90 وأكثر و89 وأقل) .

7-2 الدراسات السابقة الخاصة بالإغتراب النفسي :

انبال علي عباس (2006) حول الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي بين الطلبة النزلاء في مراكز افيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار ظاهرة الإغتراب النفسي بين الطلبة المقيمين في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق ،حيث بلغ عدد العينة 314 طالب وطالبة، وتم إستخدام مقياسي الاغتراب النفسي وكذا التحصيل الدراسي ،وتوصلت الى ان مستوى الاغتراب بين افراد عينة البحث النزلاء في مراكز الإيواء بلغ درجة مرتفعة 68.3 ومستوى الاغتراب بين افراد عينة البحث المقيمين في محافظة دمشق بلغ درجة مستوطة 59.2 .

دراسة مرسي محسن أبوريا (2010) حول : علاقة الاغتراب النفسي ومستوى الطموح بمتغيرات الجنس التخصص ومستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا .

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة الإغتراب النفسي ومستوى الطموح بمتغيرات الجنس والتخصص ومستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة عكا .

تكونت العينة من (180) طالب وطالبة ثم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة المرحلة الثانوية ، في منطقة عكا ، وتم استخدام مقياسي الإغتراب النفسي ومستوى الطموح .

أظهرت النتائج الى أن مستوى الإغتراب النفسي ومستوى الاغتراب الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطلقة عكا تقع ضمن المستوى المتوسط

-اظهرت النتائج بان الفروق في ابعاد الاغتراب النفسي وابعاد الاغتراب الاكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية تبعا لمتغير الجنس ، أما النتائج المرتبطة بمتغير التخصص فقد إتضح بأن الفروق في أبعاد الإغتراب النفسي لدى عينة الدراسة لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية تبعا لمتغير التخصص .

دراسة رغداء نعيسة (2012) حول الاغتراب النفسي وعلاقته بالامن النفسي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية .

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي ، وكذلك الكشف عن الفروق بين متوسط درجات طلبة المرحلة الجامعية والدراسات العليا ،تكونت عينة الدراسة من 370 طالب وطالبة من طلبة السكن الجامعي ، وتم استخدام مقياسي الأمن النفسي والإغتراب النفسي ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة :

- وجود اغتراب نفسي لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة .
- توجد علاقةارتباطية عكسية سلبية ذات دلالى إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي .
- توجد فروق بين متوسطات درحات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح طلبة الدراسات العليا .
- توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنسية لصالح السوريين .
- توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي تعزى لمتغير المستوى لصالح طلبة العرب .

عبد الحق بركات (2016) حول مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة المغتربين بجامعة المسيلة.

هدفت الدراسة الى التعرف الى مدى شعور الافراد في الدراسة الحالية بالاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة المغتربين بجامعة المسيلة .

تكونت العينة من 72 طالب وطالبة من مختلف الجنسيات الموجودة بالجامعة ، وتم تطبيق مقياس الإغتراب النفسي من إعداد الباحث .

و توصلت الدراسة إلى أن أفراد عينة الطلبة الأجانب على اختلاف جنسياتهم في جامعة المسيلة لا يعانون من الشعور بالاغتراب النفسي بدرجة مرتفعة ، و ذلك حسبما كان متوقعاً ، بل ينخفض لديهم هذا الشعور .

_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الطلبة المغتربين ، و كانت هذه الفروق لصالح لاإناث .

دراسة عيسى فيقوب وعفيفة سعيدي (2016) حول ظاهرة الاغتراب النفسي عند المراهقين .

هدفت الدراسة الى التعرف على ظاهرة الإغتراب النفسي لدى المراهقين ، والكشف عن الفروق في الإغتراب النفسي والتي تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية في مدينة بسكرة .

تكونت عينة الدراسة من 100 تلميذ وتلميذة، واستخدمت الباحثة مقياس الإغتراب النفسي، وتوصلت ال عدم وجود فروق دالة في الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنس وكذا المستوى الدراسي .

وتوصلت الدراسة إلى أن افراد عينة الطلبة الأجانب على اختلاف جنسياتهم في جامعة المسيلة لا يعانون من الشعور بالاغتراب النفسي بدرجة مرتفعة ، وذلك حسبما كان متوقعا بل ينخفض لديهم هذا الشعور .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الطلبة المغتربين ،وكانت هذه الفروق لصالح الإناث .

3-7 :الدراسات الخاصة بالمتغيرين معا : التوافق النفسي والإغتراب النفسي

دراسة حسن المحمداوي (2007) : حول العلاقة بين الإغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية .

هدفت الدراسة إلى العرف عن العلاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق النفسي بالنسبة للجالية العراقية في السويد ، وايضا إلى معرفة ان كانت هناك فروق دالة إحصائية في الاغتراب وفقا للمتغيرات التالية : الجنس،الحالة الإجتماعية ،العمر الزمني ، عدد سنوات الغربة ومستوى التحصيل الدراسي وأجريت الدراسة على عينة مكونة من 300 فرد من افراد الجالية العراقية بالسويد واستخدام الباحث مقياسي الإغتراب النفسي من إعداده،والتوافق النفسي للخامري، وتوصلت النتائجد إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الإغتراب والتوافق النفسي ، ولائي كلما زاد

- وجود فروق ذات دلالةة إحصائية في الاغتراب تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور اي أن الذكور هم أشد شعورا بالاغتراب قياسا بالاناث .

دراسة سامية عدائكة (2011) : بعنوان الشعور بالاغتراب وعلاقته بمدى التوافق النفسي لدى عينة من الطلبة الأجانب الدارسين بالجزائر.

هدفت الدراسة الى تحديد حجم معانات الطلبة الأجانب ومدى توافقهم النفسي بالإضافة الى معرفة العلاقة بين الشعور بالغتراب والتوافق النفسي لدى عينة الدراسة، كما هدفت إلى معرفة الفروق بين الشعور بالغتراب من حيث الجنس وسنوات الإقامة في المهجر والعرق .

تكونت العينة من 300 طالب وطالبة من مختلف الإقامات الجامعية والجامعات ،ثم اختبارها بطريقة عرضية مقسمين الى (185 طالب و115 طالبة) ، كما تم تقسيمهم الى 180 افارقة و120 عرب ،واستخدم في هذه الدراسة مقياس الاغتراب النفسي ابن زاهي ومقياس التوافق النفسي الذي اعده عطية هنا توصلت الدراسة إلى :

- وجود علاقة ارتباط سالبة ضعيفة بين الشعور بالاغتراب والتوافق النفسي .
- وعدم وجود فروق دالة إحصائية في متوسط درجات الشعور بالاغتراب بين الطلبة الذكور والاناث .

- وعدم وجود فروق في الشعور بالاغتراب بين الطلبة الذين نقل مدة اقامتهم عن اربع سنوات والطلبة الذين تزيد مدة اقامتهم عن ذلك .
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط الشعور بالاغتراب بين الطلبة الافارقة والطلبة العرب .

دراسة حورية هدهود (2013) بعنوان الإغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى المراهق الجانح.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق النفسي الإجتماعي لدى عينة مكونة من 45 مراهق جانح موزعة على ثلاث مراكز لإعادة التربية (عين مليلة ، سطيف ،خنشلة) ، مقسمة الى ذكور وإناث أعمارهم بين (12-18) سنة.

استخدمت الباحثة مقياس الإغتراب النفسي لزينب شقير (2002) ، ومقياس التوافق النفسي الإجتماعي لسهير ابراهيم (2004) وتوصلت إلى النتائج التالية :

- مستوى التوافق النفسي والإغتراب النفسي لدى عينة الدراسة .
- وجود علاقة عكسية سالبة دالة إحصائيا بين الاغتراب والتوافق النفسي .
- ووجود علاقة إيجابيا بين التوافق الإجتماعي والاغتراب .

دراسة حسني عوض وسعاد نبيل (2016) حول الإغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى المسنين المقيمين مع اسرهم في محافظة طولكرم .

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم ،والذين تزيد أعمارهم عن 60 سنة تكونت العينة من 300 مسن ومسنة ، واستخدام الباحثان استبانة الإغتراب النفسي وإستابنة التوافق النفسي من إعدادهما .

- واظهرت نتائج الدراسة أن متوسط درجة الإغتراب النفسي لدى المسنين المقيمين مع اسرهم في طولكرم قد بلغت (3.09) وبلغ متوسط درجة التوافق (2.42) .
- كما اظهرت النتائج وجود علاقى ارتباط عكسية سالبة ودالة إحصائية بين الاغتراب النفسي والتوافق النفسي الاجتماعي ككل .

- كذلك وجود فروق في درجة التوافق النفسي والإجتماعي للمسنين من المستجبين حسب متغير الحالة الإجتماعية ،ومكان السكن وذلك بين اعزب ومتزوج لصالح المتزوج ، وبين مدينة وقرية لصالح القرية .
- عدم وجود فروق جوهرية في متوسطات التوافق النفسي و الاجتماعي لدى المسنين حسب متغيرات الجنس والمستوى التعليمي ومكان الإقامة الحالي.

دراسة فلسطين محمد مخامرة (2023) : بعنوان الإغتراب النفسي وعلاقته بالمساندة الإجتماعية والتوافق النفسي لدى عينة من الأسرى المحررين .

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستويات الإغتراب النفسي والمساندة الإجتماعية والتوافق النفسي لدى عينة من الأسرى المحررين في محافظة الخليل مكونة من 360 اسير محرر ، تم اختيارها بطريقة عشوائية ، واستخدمت الدراسة ثلالثة مقاييس هي :

- مقياس الإغتراب النفسي ، ومقياس المساندة الإجتماعية ومقياس التوافق النفسي .
- وتوصلت الدراسة الى ان : مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة جاء متوسا وكذلك مستوى المساندة الإجتماعية والتوافق النفسي جاءا متوسطين .
- وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الإغتراب النفسي والتوافق النفسي .
- كما تبين وجود علاقة إرتباطية طردية موجبة بين المساندة الإجتماعية والتوافق النفسي لدى عينة الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة :

1/من حيث مكان اجراء البحث :

تختلف الدراسات السالفة الذكر حسب مكان إجرائها ، فبعضها تم إجراءها في البيئة المحلية للدولة الجزائرية وكانت كل من دراسة بلحاج فروحة (2011) ،دراسة سامية عدائكة (2015) ، دراسة عبد الحق بركات (2016) دراسة عيسى قبقوب وعفيفة سعيدي (2016) ، ودراسة اخرى لسامسة عدائكة تناولت المتغيرين معا (2011) ، دراسة حورية هدهود (2013) .

وبعضها ثم اجرائاها في بلدان عربية كدراسة هبة جمال ، محمد المهدي ومصطفى السعيد ومعتز المرسي (2018) دراسة افراح حسين وعبود باقيس (2022) ، دراسة دانيال علي عباس (2006) ،دراسة مرسي محسن ابوريا (2010) ، دراسة رغداء نعيسة (2012) ، حسني عوض وسعاد نبيل (2016) ،دراسة فلسطين محمد مخامرة (2023) ،دراسة حسن المحمداوي (2007) .

2/ من حيث العينة :

هناك تباين من حيث مجتمع وعدد افراد البحث التي أجريت عليها الدراسات السابقة ،وذلك يعود لأهداف كل دراسة والمنهج المستخدم فيها ،حيث بلغ أقصى عدد أفراد العينة التي أجريت عليها الدراسة حسب متغير الدراسة التوافق النفسي 400 فرد في دراسة هبة جمال محمد المهدي ومصطفى السعيد جبريل ،ومعتز المرسي الجبري (2018) حول :" مستويات التواصل الإلكتروني وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية ".

- أما أصغر عينة فقد كانت في دراسة حورية هدهد (2013) حول : " الإغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى المراهق الجانح " ،حيث بلغت 45 فردا .
- اما المجتمعات الأصلية في هذه الدراسات فكانت مختلفة حسب الأهداف المرجوة ،فقد كانت دراسة كل من هبة جمال ومصطفى السعيد ومعتز المرسي (2018) ،ودراسة بلحاج فروجة (2011) ،ودراسة أفراح حسين وعبود باقيس (2022) ، ودراسة مرسي محسن أبوريا (2010) ،ودراسة عيسى قبقوب عفيفة سعيدي (2010) ، ودراسة حورية هدهود (2013) دراسات تمس فئة المراهقين وبالضبط تلاميذ المرحلة الثانوية ، اما بالنسبة لكل من : سامية عدائكة (2011) و(2015) ، ودراسة دانيال على عباس (2016) ، ودراسة ،غداء نعيسة (2012) ، ودراسة عبد الحق بركات (2016) ،فقد كانت لدى عينات من طلبة المرحلة الجامعية .
- في حين كانت دراسة حسني عوص وسعاد نبيل (2016) .تمس فئة المسنين ، ودراسة فلسطين محمد مخامرة (2023) ، مست فئة الأسرى المحررين ، وأخيرا دراسة حسن المحمداوي (2007) ، فكانت لدى عينة ،من الجالية العراقية في السويد .
-

3) من حيث أدوات الدراسة والمنهج المتبع :

كل الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلائم مع نوع الدراسة قسم إستخدام مقياسي التوافق النفسي والإغتراب النفسي كل واحد على حدى الو كلاهما معا في نفس الدراسة ، وهو ما اعتمدنا عليه في دراستنا الحالية حيث استخدمنا مقياس التوافق النفسي لـ: فلسطين محمد مخامرة (2023) ومقياس الإغتراب النفسي لـ : زينب شقير(2002) .

4) من حيث النتائج :

يتضح من خلال ملاحظة الدراسات السابقة أن هناك تباينا وإختلافا في النتائج المتوصل إليها ،فمن خلال العرض السابق لنتائج تلك الدراسات التي تناولت متغير التوافق النفسي وجدت أنه لا توجد فروق في التوافق النفسي بين الذكور والإناث وبين الشعب العلمية والأدبية الا في دراسة افراح حسين وعبود باقيس (2022) التي توصلت الى وجود فروق في التوافق حسب متغير الجنس والتخصص الأكاديمي أما الدراسات التي تناولت متغير الإغتراب النفسي فوجدت أن مستوى الإغتراب النفسي جاء متوسطا في في أغلبها .

-في حين أن الدراسات التي تناولت العلاقة بين التوافق النفسي والإغتراب النفسي قد توصلت إلى أن هناك علاقة إرتباطية عكسية سالبة بين التوافق والإغتراب النفسي ودراستنا الحالية غشترتكت مع كثير من الدراسات من حيث عينة الدراسة وهي تلاميذ المرحلة الثانوية ومن حيث أدوات الدراسة وهي غستبانة التوافق النفسي وإستبانة الإغتراب النفسي وتم الإستفادة من حيث الدراسات السابقة كذلك في جوانب أخى منها المنهج الوصفي وتحديد الأساليب الإحصائية .

أما علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة

فبالنسة للدراسة الحالية فقد كان الهدف منها معرفة إن كان هناك علاقة بين التوافق النفسي والإغتراب النفسي للذين يستخدمون وسائل التواصل الإجتماعي عند فئة السنة أولى ثانوي وتم إتباع المنهج الوصفي التحليلي وتوزيع مقياسي التوافق والإغتراب على عينة الدراسة.

وقد تم الإستفادة من الدراسات السابقة من عدة جوانب :منها صياغة الإطار النظري والمساعدة في تحديد مشكلة الدراسة كما تمت الإستفادة من مناقشتها في مناقشة الدراسة الحالية.

الفصل الأول : التوافق النفسي

أولا :مفهوم التوافق النفسي

ثانيا : التوافق وعلاقته ببعض المفاهيم

ثالثا : أهمية التوافق النفسي

رابعا : أبعاد التوافق النفسي

خامسا : مؤشرات سوء التوافق النفسي

سادسا : النظريات المفسرة للتوافق النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد :

يعد مفهوم التوافق النفسي من المفاهيم المهمة في مجال الصحة النفسية التي حظيت بإهتمام العديد من علماء النفس وبالرغم من وجود تعاريف مختلفة بلا انهم يجمعون بأنه : عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة والطبيعة والإجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته .(زهران، 1997 ،ص 28)

أولا : مفهوم التوافق النفسي

فالإنسان يسعى لتحقيق أهداف تجعله يشعر بالإنتماء في مجتمعه ويحاول تكييف سلوكاته مع بيئته ليتغلب على الصعوبات والعوائق التي قد تحول دون ذلك ،وقد تعددت المفاهيم والمعاريف التي تطرقت لمعنى التوافق النفسي: لغة وإصطلاحا :

1:مفهوم التوافق لغة :

جاءت كلمة توافق من :

توافق ،توافقا ،القوم إتفقوا، وساعد بعضهم بعضا،إتفق القوم في الأمر، أي تقاربوا اي كانت آرؤهم فيه واحدة بمعنى أنه من سلوكيات الشخصية المتوافقة هي التقارب والتفاهم في الأمر على عكس سوء التوافق .(الفيروز أبادي ،1984 ،ص 450)

وجاء : بالمعجم الوسيط : أن التوافق في الفلسفة هو أن يسلك المرء مسلك الجماعة، ويتجنب الشدود من الحلق والسلوك.(محمد على ،2010 ، ص 29)

2– مفهوم التوافق النفسي إصطلاحا :

2–أ بعض المفاهيم الإصطلاحية العربية للتوافق :

عرفه **صالح مخيمر** بانه :"" تلك العملية التي تتيح للفرد تحقيق ذاته وإمكانياته، وخفض توتراته إستعادة لتوازنه الداخلي ، وتلاؤما مع متطلبات البيئة،او هو اتزان بين شخصية الفرد وبيئته ".(عبد الحميد الشاذلي ،2001 ، ص 79)

وعرفه مدحت **عبد الحميد عبد اللطيف** انه :" الشعور النسبي بالرضا والاشباع الناتج عن الحل الناجح لصراعات الفرد في محاولته للتوافق بين رغباته وظروفه المحيطية "(عبد اللطيف عبد الحميد ،1999، ص 82)

ويعرف أيضا بأنه :" توازن وإنسجام في وظائف الجهاز النفسي يعبر عنه من خلال سلوكات واستجابات مع البيئة الخارجية التي يسعى من خلالها الفرد إلى تحقيق ذاته والوصول إلى القبول الإجتماعي.(سعيدة ،2012 ،ص69)

2-ب: بعض المفاهيم الإصطلاحية الأجنبية للتوافق :

من التعاريف التي وردت في المصادر لكتاب أجانب نجد تعريف سكوت (scou) حيث قال انه : " القدرة على التكيف وعلى إرضاء الذات والكفاية في العلاقة بين الأشخاص وتشمل القدرة العقلية والتحكم بالدوافع ، والعواطف والمواقف مع الآخرين ، والقدرة الإنتاجية والاستقلال الذاتي والنضج".(ذهبية ،2011، ص136)

ايزنك (Eysenk): يرى أن التوافق :" هو الحالة التي تتناول حاجات الفرد ومطالبه بالنسبة للبيئة التي تحقق له الإشباع الكامل ".

لازاروس (Lazarus) إلى أن :" التوافق يشتمل على جهود الشخص الناتجة في التعامل مع الحياة في مواجهة مطالب البيئة والضغوط الداخلية".(عبد الله محمود ،2003 ، ص 154)

كما عرفه على أنه :" مجموعة العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغوط النفسية المتعددة ".(محمد القذافي،1998، ص 109).

2-ج بعض التعاريف التي وردت في المعاجم ودوائر المعارف النفسية نجد :

تعريف ورد في معجم العلوم السلوكية ولمان Walman 1973 بان التوافق : 3 علاقة متسقة مع البيئة تتضمن القدرة على اشباع معظم حاجات الفرد ومواجهة معظم متطلباته الجسمية والإجتماعية التي تفرض نفسها عليه 3.

وهو التغيرات في السلوك التي يقتضيها اشباع الحاجات ومواجهة المتطلبات حتى يستطيع الفرد أن يقيم علاقة متسقة مع البيئة ".(عبد الحميد الشاذلي ،2001،ص 47)

ورد مفهوم التوافق في قاموس انجلش وانجلش 1958 كمايلي :

- توازن ثابت بين الكائنات والأشياء المحيطة بالفرد أو من حوله .
- حالة من العلاقات المتجانسة مع البيئة التي لا يستطيع فيها الحصول على الإشباع لمعظم حاجاته الجسمية والإجتماعية .
- إحداث التغير المطلوب في الشخص ذاته أو في بيته للحصول على التوافق النفسي.(محمد على ،2010،ص16)

من خلال التعريفات السابقة نرى أنه رغم إختلاف الآراء في مفهوم التوافق إلا أنهم أتفقوا حول مضمونه وهو محاولة الفرد الوصول إلى حالة من التوزان مع بيئته ومحيطه لكي يكون أكثر تكيفا مع متطلبات الحياة ، وبالتالي ،إيجاد حلول للمشاكل والمعيقات التي تعترضه خلال حياته ،مما يحقق له أكثر قدر من الرضا النفسي.

ثانيا : التوافق وعلاقته ببعض المفاهيم

1-التوافق والصحة انفسية :

-ارتبط التوافق ببعض المفاهيم إلى درجة إلى درجة الخلط بينها ، ولعل هذا الخلط ناتج عن إرتباط هذه المفاهيم ببعضها، ومن المثلة التي ربطت بين التوافق والصحة النفسية .

تعريف **فهمي (1988)** الذي يرى أن الصحة النفسية هي " علم التكيف أو التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية ،ووحدتها وتقبل الفرد لذاته ، وتقبل الآخرين له ، بحيث يترتب على هذا كله الشعور بالسعادة والراحة النفسية ". (بركات ، 2008 ، ص 350)

أما **مخيمر (1984) ، فيري** : " أن هناك خلط كبير قد يصل في بعض الأحيان الى حد الترادف بين التوافق والصحة النفسية،والدليل على ذلك هو أن الفرد المتوافق يتمتع بلا شك بصحة نفسية جيدة، وهذا ما جعل بعض الباحثين يستخدمون مقاييس الصحة النفسية لقياس التوافق النفسي ،وأحيانا اخرى مقاييس التوافق لقياس الصحة النفسية .(صلاح مخيمر ،1984 ، ص 50)

في حين عرف **كلاين (Klein** الصحة النفسية بأنها : " العلم الذي يحاول مساعدة الناس على مواجهة مشكلاتهم وحلها بطريقة صحيحة، وتقبلها لذا صعب التخلص منه ".

-تندال (Tendall): بين العلاقة بين التوافق والصحة النفسية بالآتي :

-التوافق مع المطالب الإجتماعية

- قبول الواقع وتحمل مشاقة .

-زيادة النضج .

- عدم التهور من خلال الإستجابات الانفعالية .(حسن الداهري ،2008، ص17)

2-التوافق والتكيف :

-إستمد السيكولوجيون مفهوم التكيف من علم البيولوجيا على نحو ما حددته نظرية داروين المعروفة بنظرية النشوة والإرتقاء وسموه التوافق.

-يتضمن التوافق الجوانب النفسية والاجتماعية (ويقتصر على الإنسان فقط).

- يختص التكيف بالنواحي الفيسيولوجية (ويشتمل الانسان والحيوان معا)، وبذلك تصبح عملية تغير الانسان لسلوكه ليتسق مع غيره بإتباعه للعادات والتقاليد وخضوعه للالتزامات الإجتماعية عملية توافق، وتصبح عملية تغيير حدقة العين بإتساعها في الظلام وضيقها في الضوء الشديد عملية تكيف. (محمد الشادلي، 2001 ،ص 56-57)

- هناك من يرى أن التوافق مرادف للتكيف، فالسلوك ينبغي أن يفهم بإعتباره محاولة للتكيف للأنواع المختلفة من الحاجات الجسمية ،أو توافقا للمتطلبات السيكولوجية .(فهمي ،1979، ص 23)

وهذا ما ذهبت إليه نوال محمد عطية حيث ترى أن : " التكيف النفسي هو بناء متماسك موحد سليم لشخصية الفرد وتقبله لذاته، وتقبل الأفراد الآخرين له، وشعوره بالرضا والأرتياح النفسي والإجتماعي ،إذ يهدف الفرد إلى تعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة وتكوين إرتباطات وعلاقات توافق بينه وبين تلك المثيرات البيئة، والميزات الاجتماعية المتنوعة '.(محمد عطية ، 2001، ص 12)

وفي نفس السياق نرى سهير أحمد كامل " أنه كثيرا ما يستخدم اللفظان تكيف وتوافق كما لو كانا مترادفين ولكن الكلمة الأولى تشير إلى الخطوات المؤدية إلى التوافق بينما الثانية تشير إلى حالة التوافق التي يبلغها الكائن ". (أحمد كامل ،1999، ص26)

إلا أننا نجد أن هناك من نظر على التوافق على أنه ثمرة للتكيف، وأن سوء التوافق هو عدم القدرة على ملائمة ماهو نفسي بما هو إجتماعي .

ومن التعاريف على ذلك :تعريف **لبيب (1970)** للتوافق بأنه : " عملية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق مع نفسه وبيئته، وتشمل كل من مايحيط به للوصول إلى حالة الإستقرار والتكيف ".(بركات ،2008 ، ص 391).

وبصفة عامة يمكن القول أن الشلوك الإنساني يفهم على أنه تكيف إزاء الجوانب المختلفة لمتطلبات البيئة المختلفة ، وأنه توافق للمتطلبات السيكولوجية ، وكلاهما يؤديان إلى وظيفة متشابهة تهدف إلى دراسة السلوك الإنساني .(محمد الخالدي ، 2009 ، ص 104).

3- التوافق والذكاء :

هناك الكثير من إعتقد بالإرتباط التام بين التوافق والذكاء، بل لقد عرف البعض الذكاء بأنه القدرة على التكيف مع البيئة إلا ان بعض الدراسات تشير إلى أن هناك عدد من الأذكياء يعانون من صعوبة في التوافق ويؤكد بعض العلماء أن الذكاء ليس إلا عاملا واحدا من العوامل الكثيرة التي تساعد على التوافق.(سفيان ،2004،ص 158-159).

4-التوافق والمسايرة والمغايرة :

نعني بالمسايرة الإنصياع أو المجارة ، وهي ميل "غير مقصود غالبا "لتقبل أفكار جماعة إجتماعية معينة ومعاييرها كجماعة الرفاق، والمسايرة قد تكون مطلوبة في مواقف معينة ،لكن البيئة الإجتماعية قد تتضمن معايير فاسدة وتقاليد ومبادئ خاطئة ،ومن تم لا يكون الإتساق معها علامة على التوافق ،ويكون هناك التوافق بمحاولة عدم مسايرة البيئة بما يسمى المغايرة، وهي مصطلح مهم في علم النفس الإجتماعي، ويعني السلوك المخالف لمعايير الجماعة. (محمد الشاذلي ،2001، ص 58).

ثالثا : أهمية التوافق النفسي

يؤدي التوافق النفسي دورا أساسيا في حياة الأفراد والجماعات، فهو يحقق شعورا بالرضا والإرتياح والأمان، وعدم الخوف في كل الأنشطة التي يمارسها الفرد، أن لدى مجتمعاتنا الإسلامية تبعا لا ينضب من التوافق بين أبنائها ومرجع ذلك تعالم الدين الإسلامي الحنيف الذي يؤام طبيعة الإنسان وفطرته، فالإنسان المتوافق هو الذي تتوازن قواه البدنية والروحية ويشبع حاجاتهما وفقا لما جاء به الشرع .

-وتبدوا أهمية التوافق لإرتباطه بسلوك الفرد الذي يحاول بدوره تحقيق هذا التوافق في ميادين مختلفة نذكر منها .

1/في ميدان التربية :

يتمثل التوافق الجيد مؤشرا إيجابيا أو دافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعميهم من ناحية أخرى ، فالتلاميذ لدين يعانون من سوء التوافق يظهر لديهم توتر نفسي يعبرون عنه يطرق مختلفة كإستجابات التردد والقلق أو العنف وفقدان الثقة بالنفس وكراهية المدرسة وإضطرابا سلوكية كاللجلجة وقضمهم الاضافر ، والميول الانسجابية والحجل ... الخ ، كل هذه المشكلات ستنعكس بالطبع على تحصيل التلاميذ الذي هو جوهر العملية التعليمية . (محمد الشاذلي ،2001، ص 58-59).

2- في ميدان الصحة النفسية :

يمثل سوء التوافق واحدا من الأسباب الرئيسية المؤدية إلى الاضطراب النفسي بأشكاله المختلفة،وعليه فإن دراسة شخصية وتوافق الإنسان مع أسرته وزملائه ومجتمعه قبل المرض تمثل نقطة مهمة من نقاط الفحص الطبي للوصول الى تشخيص الحالة المرضية ،وبالتالي فإننا نتوقع أن الأشخاص الذين يعانون من سوء التوافق هم أكثر عرضة من غيرهم للتوتر والقلق والإضطراب النفسي .(حافظ بطرس ،2008،ص115) .

3-في ميدان الصناعة :

-أن التوافق الجيد والعلاقات الإيجابية ومشاعر الحب بين الزملاء في العمل والرؤساء أمر ضروري لزيادة الإنتاج ونوعيته ،فكلما كانت هناك روح تعاون وتوافق بين العمال أثر ذلك بصفة ايجابية ،وعلى العكس من ذلك فإن سوء التوافق الناتج عن الروح العدائية والكراهية تجاه الرؤساء بسبب الطكتاتورية في التسيير وشعور العمال بالظلم وهضمهم الحقوق أو المحاباة بينهم ،كل هذا من شأنه التأثير السلبي على الروح المعنوية للعمال ،مما يؤدي إلى كثرة الغياب عن العمل وكثرة الشجار مع الزملاء وبالتالي إنخفاض الإنتاج نتيجة سوء التواقق .(محمد على ،2004،ص128-129).

نستخلص مما سبق أنه أن النجاح في أي مجال من مجالات الحياة مرتبط يكون الشخص متوافقا مع نفسه ومع الآخرين ،وإنعدام التوافق يجعله يعجز عن تحقيق أي نجاح ويفشل في تخطي عقبات الحياة.

رابعا : أبعاد التوافق النفسي

تتعدد مجالات التوافق فنجد منها التوافق العقلي والدراسي والمهني والجنسي ،وتوافق الحياة الروحية والتوافق السياسي أو الاقتصادي أو الديني ، ويكون ذلك تبعا لتعدد مواقف حياة الفرد ، إلا أن معظم الباحثين في ميدان علم النفس يتفقون على أن بعد لتوافق الأساسيان هما :

البعد الشخصي ،والبعد الإجتماعي ،على إعتبار أن تلك المظاهر المتعددة يمكن ضنها غلى بعضها لتشكل عناصر البعدين الشخصي والإجتماعي .(محمد الشاذلي ،2001 ، 51).

1-التوافق الشخصي (الذاتي):

-يتمثل في إشباع الفرد لحاجاته النفسية ،وفهمه لذاته فهم واقعيا ،وتقبله لذاته وإحترامها ،وثقته بنفسه ،وتحمله للمسؤولية،وقدرته على غتخاذ القرار ،وحل مشكلاته ،وتحقيق أهدافه .(محمد مخامرة ،2023 ، ص 32) .

- كما أنه يشمل السعادة عن النفس والثقة بها والشعور بقيمتها ، وإشباع الحاجات والسلم الداخلي والشعور بالحرية في التخطيط للأهداف والسعي لتحقيقها،وتوجيه السلوك ومواجهة المشكلات الشخصية وحلها وتغيير الظروف البيئية ، والتوافق لمطالب النمو في مراحله المتتالية ، وهو ما يحقق الأمن النفسي . (محمد الشاذلي ،2001 ، ص 60).

2- التوافق الإجتماعي :

-هو تلك العملية التي يحقق بها المرء حالة من الإتزان مع المحيط الخارجي ، ويظهر هذا من خلال تقبله للآخرين من أفراد أسرته ومدرسته بوجه عام ، فيستطيع غشباع حاجاته من جهة ،وقبوله لما يفرضه المجتمع من معايير وقيم من جهة أخرى ، ويتضح بأن التوافق افجتماعي هو قدرة الفرد على استعمال توافقاته النفسية في المجال الإجتماعي لتحقيق حالة من الإتزان مع المحيط الخارجي .(طاوس وازي،2006 ، ص35)

-**حامد عبد السلام زهران** يعتبر أن التوافق الإجتماعي هو إمتداد طبيعي للتوافق الشخصي، وأن فقد الإنسان لتوافق النفسي ،فإنه حتما لن يستطيع التوافق مع الجماعة والأسرة أو المدرسة التي يعيش فيها . (اوشمالة ، 2002، ص31).

-ومعنى التوافق الإجتماعي يدل على أنه :" مجموعة من الإستجابات المختلفة التي يتقوم على أساس شعور الفرد بالأمن الإجتماعي،والتي تعبر عن علاقات الفرد الإجتماعي كما يتمثل في معرفة الفرد للمهارات الإجتماعية المختلفة ،والتحرر من الميول المضادة للمجتمع ،والعلاقات الأسرية الطيبة والعلاقات الحسنة في نحيط البيئة المحلية،وعلاقاته بالمدرسة،وإتباعه للمستويات الإجتماعية وإكتسابه بها ".(محمد الخالدي،2009، ص 102)

والمخطط التلي يوضح ذلك :

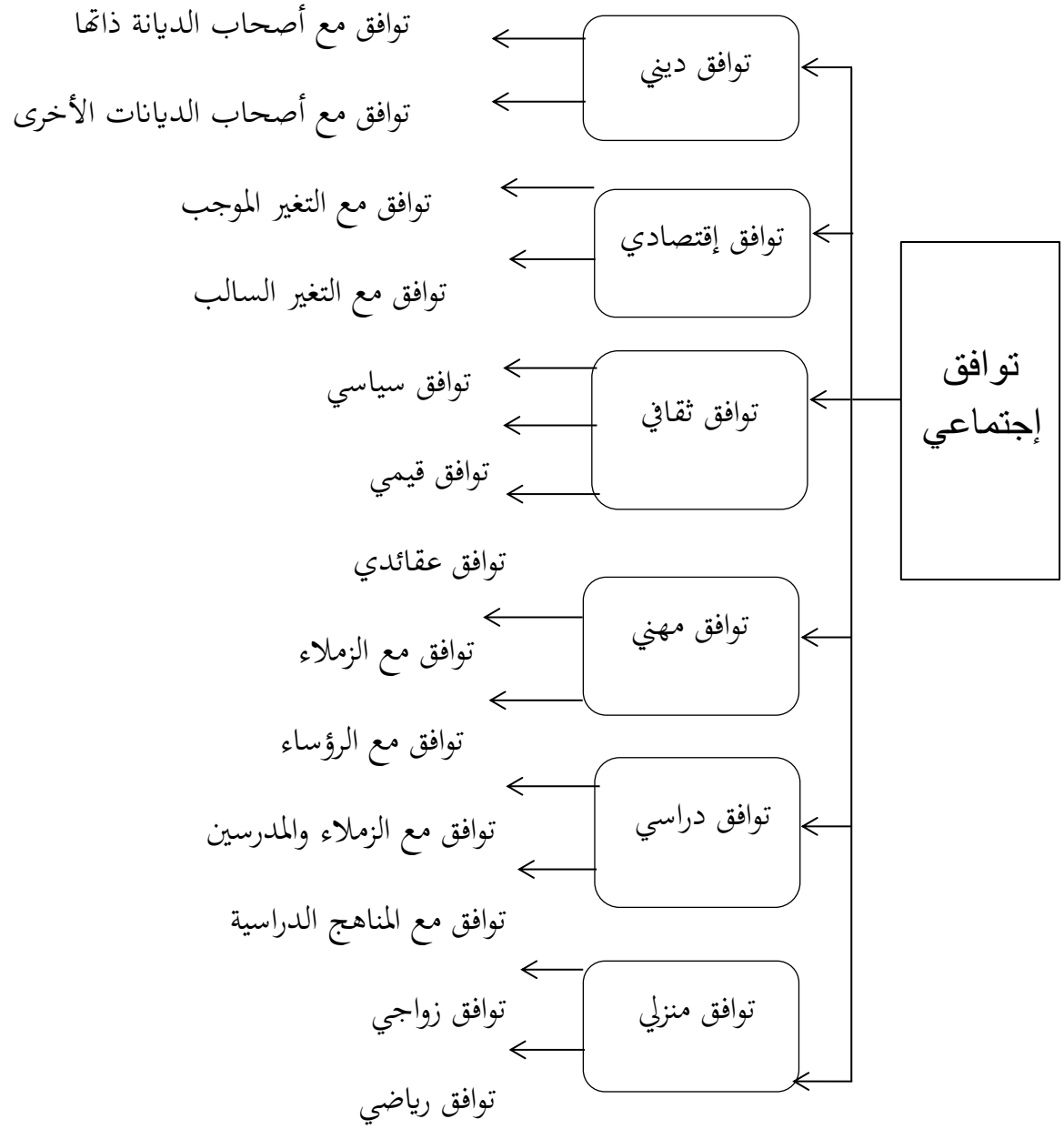

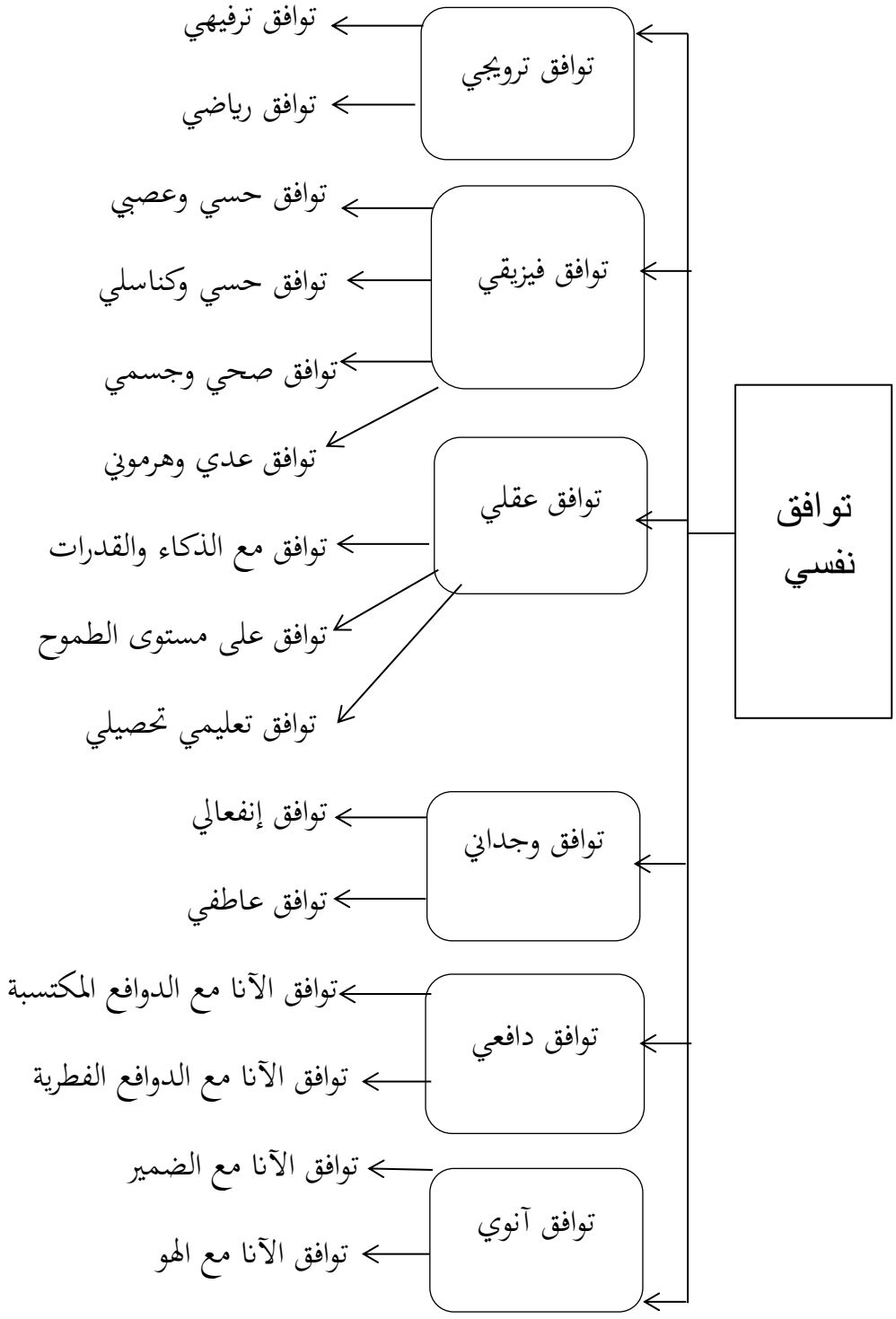

المصدر : محمد عوض ،1990،ص84

خامسا : مؤشرات سوء التوافق النفسي

يمكن أن تحدد بعض المؤشرات التي تشير إلى أن هناك توافق لدى الشخص نذكر منها الآتي:

1-إن تكون نظرة الإنسان إلى الحياة نظرة واقعية .

2-أن تكون طموحات الشخص بمستوى إمكانياته.

3-الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للشخص .

4-أن تتوافر لدى الشخص مجموعة من السمات الشخصية من أهمها : الثبات الإنفعالي والمسؤولية الإجتماعية والمرونة ، وأن يكون مفهومه عن ذاته مطابقا مع واقعة أو كما يدركه الآخرون عنه.

5-أن تتوافر لدى الشخص مجموعة من الإتجاهات الإجتماعية الإيجابية التي تبنى المجتمع كإحترام العلم وآداء الواجب وإحترام الزمن. (الداهري ،2008، ص 16-17)

2/وعلى النقيض من ذلك قد يفشل الشخص في تفاعله الدائم مع بيئته ومجتمعه في تحقيق التوافق النفسي لأسباب عديدة فتظهر لديه مؤشرات في مجالات مختلفة نذكر منها:

1-عدم الشعور بالرضا والسعادة .

2-المشكلات السلوكية .

3-الأمراض السيكوسوماتية .

4- قلة الإنتاج.

5-الأمراض النفسية .

6-الإنحرافات الجنسية أو الإدمان أو الإجرام.

ويكون سيئ التوافق إما ناكرا على المجتمع أو هاربا من المجتمع ،أو عالة على المجتمع ، أو عاجز على مسايرة المجتمع . (محمد الشاذلي ، 2001، ص 68)

-ومن المضاعفات الخطيرة التي تترتب على سوء التوافق في حالة عدم علاجه ،أنه ينتهي الفرد إلى الإكتئاب الشديد والقلق المرضي بإضطراباته المزعجة .(حافظ بطرس ، 2008،ص 122).

سادسا : النظريات المفسرة للتوافق النفسي :

-ينظر غالبية علماء النفس على إختلاف مشاربهم إلى أن التوافق النفسي هو الخلو من الإضطرابات والصراعات النفسية والقدرة على الإنسجام مع النفس والآخرين ،ومع هذا الإجماع فإن لكل مدرسة ونظرته وجهة نظر في تفسير التوافق لدى الأفراد ، ولكن يصعب سردها كلها إلا أننا نشير إلى أهمها كما يبرزها الشكل التالي : **الشكل (2): يوضح نظريات التوافق**

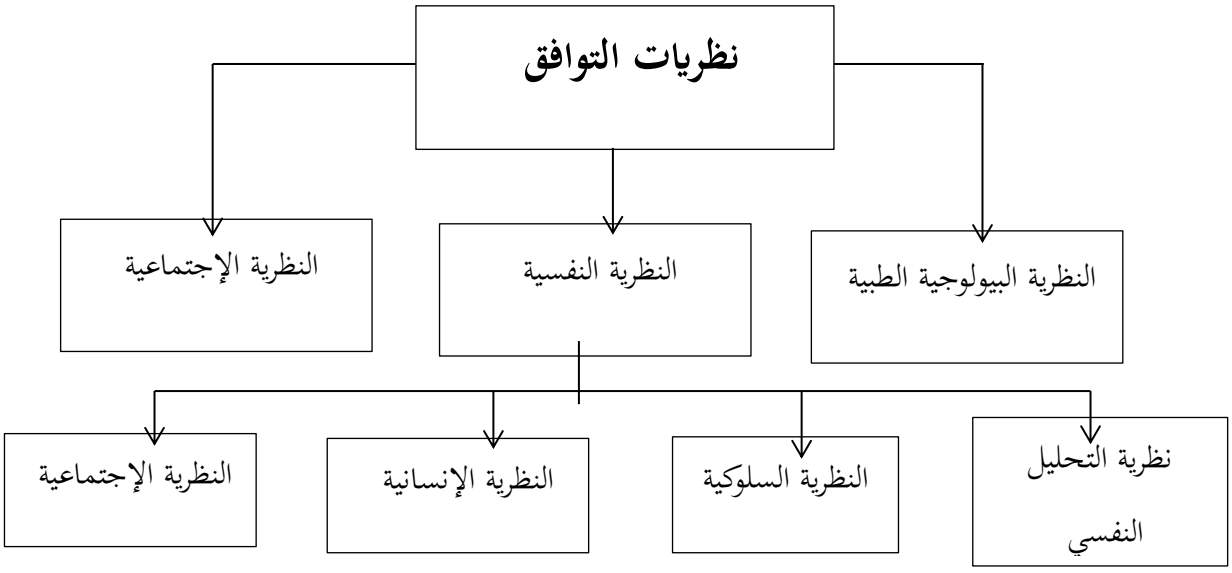

1/النظرية البيولوجية (الطبية) :

-يرى روادها أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم ، خاصة المخ، ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها ، أو إكتسابها عن طريق الإصابات والجروح ، والعدوى ، أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد ، ويعتبر كل من داروين ومندال جالتون ، كالمان وغيرهم الأوائل الذين وضعوا اللبنات الأولى لهذه النظرية .(محمود عوض، 1999،ص86).

2-النظرية الإنسانية :

-يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان خير بطبعه ، ومطالبه تتفق مع مطالب المجتمع ،وهو حر له إرادة في إختيار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه ، ومع مجتمعه ،كما تؤمد أن الإنسان يجاهد لكي يحقق ذاته كإنسان من خلال تحقق الإتساق بين الخبرات وصورة الذات ،كما يرى أصحاب هذا الإتجاه أن سوء التوافق ينتج عند شعور الفرد بعدم القدرة ،وتكوين مفهوم سالب عن الذات .(بركات ،2008،ص396).

ومن رواد هذه النظرية نذكر :

2-1 كارل روجرز :

-يرى أن الفرد يستطيع تحقيق توافقه مالم يحدث تناقض مع مفهومه مع نفسه،وأن الذات ليست هي المحدد الوحيد للسلوك ،وإنما هناك محددات أخرى كالخبرات والحاجات العضوية له .(خزري غنية ،2012، ص45)

-ويقرر **روجرز** أن معايير التوافق يكمن في ثلاث نقاط أساسية هي : الإحساس بالحرية ،الإنفتاح على الخبرة والثقة بالمشاعر الذاتية .(ابو شمالة ،2002، ص 19).

-كما يفسر **روحرز** أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا حاول الأفراد الإحتفاظ ببعض الخبرات الإنفعالية بعيدا عن مجال الإدارك أو الوعي ،مما يؤدي إلى إستحالة تنظيم هذه الخبرات ، أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك بسبب غنتقاد الفرد لذاته ،وهو ما يولد مزيدا من التوتر وسوء التوافق .(عوض ،1999،ص89).

2-2 ماسلو:

-يتفق مع روجرز في الراي ،ويرى أن التوافق مرتبط بتحقيق الفرد لذاته ، وأن الكائن الحي يسعى لتحقيق حاجاته بصورة هرمية على الشكل التالي :

الشكل (3) : يوضح هرم ماسلوللحاجات

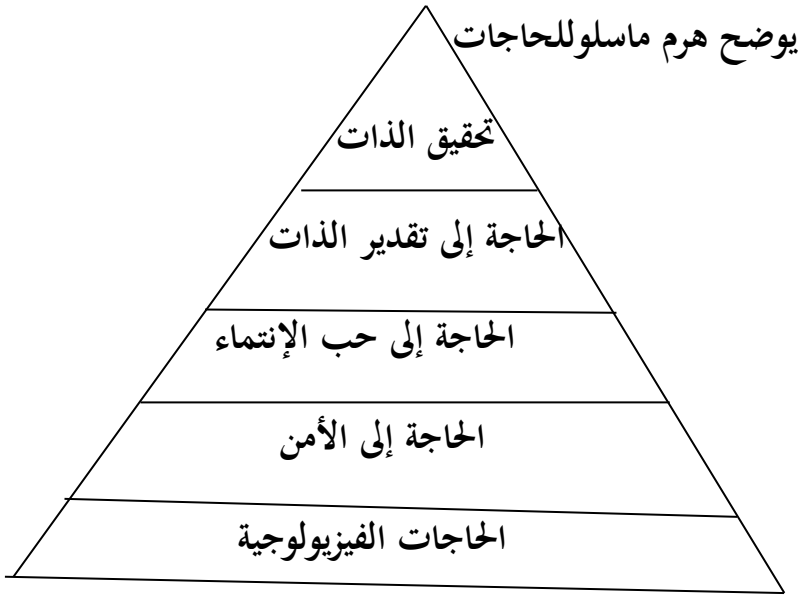

المصدر : عسيري ،2013، ص34.

وقد قام **ماسلو** بوضع عدة معايير للتوافق نذكر منها :

- الإدارك الفعال للواقع .
- قبول الذات.
- التلقائية .
- التمركز حول المشكلات لحلها .
- نقص الإعتماد على الآخرين.
- الإستقلال الذاتي .
- الإهتمام الإجتماعي القوي والعلاقات الإجتماعية السوية .
- الشعور باللاعداوة تجاه الإنسان .
- التوزان أو الموازنة بين امور الحياة المختلفة . (عوض ،1999، ص 90).

2-3 آلبورت :

يرى أن التوافق هو غاية كل كائن حي ، ويعتبره دافعا أساسيا للسلوك ، بمعنى أن كل فرد له طريقته الخاصة وبأسلوبه الشخصي ، ويرتبط التوافق السوي بإمتداد الذات ، وذلك يعني أن حياة الفرد لا ينبغي لها أن تقيد في نطاق تلك المجموعة من النشاطات التي ترتبط إرتباطا وثيقا بحاجاته وواجباته المباشرة .(بطرس حافظ ، 2008، ص 100).

3-نظرية التحليل النفسي :

-تمة العديد من النظريات النفسية التي حاولت دراسة التوافق النفسي كل وفق توجهاتها ، **واهتماماتها ، ومن أبرز** هذه النظريات نذكر مايلي :

3-1: فرويد Freuid

اعتقد فرويد ان عملية التوافق الشخصي غالبا ماتكون لاشعورية ، أن الفراد لا تعي الأسباب الحقيقة لكثير من سلوكياتهم .

فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بالوسائل مقبولة غجتماعيا .(عوض ، 1999، ص 86).

حيث أن الهو يعتبر احد الأبنية النفسية الثلاثة التي تتكون منها الشخصية إضافة إلى الآنا والانا الأعلى،إذا لابد أن تعمل هذه الأجهزة جميعها في تعاون فيما بينها لكي يتحقق التوازن والإستقرار النفسي للفر

والآنا القوية التي تمت نموا سليما هي التي تستطيع التوفبق بين الأجهزة النفسية ، أما الآنا الضعيفة فهي التي تخضع لسيطرة الهو عندئد يسود مبدأ اللذة، ويهمل مبدأ الواقع وما يطلبه الآنا الأعلى .

-كما أن الآنا الضعيفة قد تخضع لتأثير الآنا الأعلى فتصبح متزمتة،عاجزة عن إشباع الحاجات الأساسية ،وتوازن الشخصية فتقع فريسة للصراع والتوتر والقلق مما يولد ظهور اعراض مرضية .(ابو شمالة ،2002، ص16)

بمعنى أن فرويد يربط التوافق بقوة الآنا على إعتبار أنه المنسق بين الهو والآنا الأعلى ، وأغفل عن دور الفرد في الجماعة ، وجعله عبدا لإشباع حاجات وأسيرا للغريزة والعدوانية .(الصويط ،2008، ص 48)

2-3 آدلر : Adler

يعتقد أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسيا انانية وخلال عملية التربية فان بعض الأفراد ينمون ولديهم إهتمام إجتماعي قوي ، ينتج عنه رؤية الآخرين مستجابين برغباتهم ومسيطرين على الدافع الأساسي للمناقشة دون مبرر الآخرين طلبا للسلطة والسيطرة .(الصندى ، أبو جويج ،2009، ص 49)

-كما يرى أن كل فرد يسعى للتكيف مع بيئته ،وتطوير حياته، وتحقيق تفوق على الاخرين بطريقة فريدة بدافع الشعور بالعجز .(عسيري ،2003، ص 37) .

3-3 يونغ young

يعتقد أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يمكن من إستمرارية النمو النفسي دون توافق ،كما أمد على أهمية إكتشاف الذات الحقيقة،وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة .(الصدى ، أبو حوريج ،2009، ص49).

4-النظرية السلوكية :

-يرى أصحابها أن أنماط التوافق وسوء التوافق هي عمليات مكتسبة من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد خلال حياته .(عبد اللطيف ،1990، ص 99)

من راودها :

1-4 واطسون وسكنير (Wattson & Skiner)

-إعتقد أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق التلميحات البيئية.

2-4 وولمان وكراسنر (Wolman& Krasner)

أوضحا أنه عندما يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين تعود عليهم بالإثابة ،فإنهم قد ينسلخون عنهم ، وينتج عن ذلك إهتمام اقل فيها يتعلق بالتلميحات الإجتماعية ،وهو ما يؤدي إلى ظهور سلوك غير متوافق .(عسيري ، 2003 ، ص 38).

3-4 باندورا (Bandura)

رفض التفسير السلوكي الكلاسيكي،والذي يقول بتشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية ، حيث اكد أن السلوك وسمات الشخصية هما نتاج التفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل : هي المثيرات خاصة الإجتماعية منه (النماذج) ،والسلوم الإنساني،والعمليات العقلية،والشخصية ،وكذلك يؤكد على عملية التعلم عن طريق التقليد،وعلى مشاعر الكفاية الذاتية،وما لهذه المشاعر من أثر في تكوين وتحديد السمات التوافقية أو غير التوافقية .(سهيل مصطفى ، 2010، ص 92)

5-نظريات نفسية أخرى :

5-1 النظرية الإجتماعية :

من أهم مريدي هذه النظرية فيروز،دنهام،ردليك وغيرهم ،حيث يرون ان هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق ،فلقد تبت ان هناك إختلافا في الأعراض الإكلينكية للأمراض العقلية بين الأمريكين والإيطالين وبين الأمريكين والإيرلنديين،ومرد ذلك هو الإختلاف في الطبيعة الثقافية لكل بلد .(حاسم العبيدي ،2008، ص 25).

5-2 النظرية الواقعية :

5-2-1: جلاسر (Glasser)

يرى أن السلوك البشرى هادف ، وينبع من داخل الفرد لا من قراراتنا ، لكنه ليس نتاج هذه العوامل،بل أن سلوكنا هو محاولة أفضل للحصول على ما نريده ، ثم إن سلوكنا موجه لإشباع حاجاتنا ، ويظهر السلوك اللا توافقي عندما يكون الأفراد غير قادرين على إشباع حاجة من حاجاتهم في الحب وإعتبار الذات ، لذلك فإنهم يعانون من الم نفسي ،مما يشير إلى وجود مشكلة ، وينذر الشخص غلى حاجته في ان يفعل شيئا من أجل غعادة التوافق .(سهيل مصطفى ، 2010، ص 94).

5-3 النظرية المعرفية:

نفترض هذه النظرية وجود نموذجين معرفين :

5-3-1: النموذج الأول لـ بيك ورفاقه (Beck and Others)

يرى أن سبب الإضطراب النفسي المتسبب في عدم التوافق هو الأفكار السالبة عن الذات والخبرات الحالية والمستقبلية حيث يؤدي الإدراك السلبي لدى الفرد وتقيميه للموقف إلى المرض ، وغالبا ما تكون الفكار السالبة غير واقعية ومحرقة وغير منتظمة ،يفسرها الفرد ضمن حدود النقص والحرمان .(بركات ،2008، ص 396)

5-3-3 لازاروس (Lazarus)

طبقا لمعايير لازاروس فإن الشخص المتوافق لابد أن يتسم بالآتي :

- الراحة أو الإرتياح النفسي: حيث لا يمكن أن يتحقق للفرد توافق وهو يعاني من إكتئاب أو قلق مزمن .
- الكفاية عن العمل : فالشخص سيئ التوافق يتسم بقلة إنتاجيته ونقص كفائته .
- الإعراض الجسمية : حيث ارجع لازاروس سوء التوافق إلى الإصابات أو الأمراض أحيانا .
- التقبل الإجتماعي : حيث لا يمكن أن يتحقق توافق سوي للفرد دون قبوله من خلال علاقته وسلوكياته . (محمود عواص ،1999، ص 90-91)

5-4:النظرية الإسلامية :

-تميزت النظرية الإسلامية للأشياء بالنظرة الوسيطية الإعتدالية ، لا إفراط فيها ولا تفريط ، وهي موجودة ومتجددة عبر العصور ،وقد سبقت كل النظريات في نظريها للإنسان كونه إنسان وخليفة الله في الأرض ،قال تعالى : " وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة ".(البقرة :30)

وقد حت الإسلام على التوافق الحسن مع النفس ومع الجماعة ،وأمر الفرد بالإلتزام بمعاييرها والخضوع لقواعد السلوك الحسن فيها : قال تعالى" واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا" (آل عمران ،103) (أبو شمالة ،2002، ص20)

– والتوافق النفسي في الإسلام ماهو إلا حالة من الإنسجام بين رغبات الفرد المسلم وسلوكه من جهة ، وبين ما يدعو إليه الإسلام من واجبات وأحكام تنظيم علاقاته بنفسه وبمجتمعه من جهة أخرى ، ويوضح الرسول صل الله عليه وسلم نموذجا للتوافق النفسي مع متطلبات الحياة فنقول : "من أصبح منكم بمنا في سربه ، معافى في بدنه عنده قوت يومه فقد حيزت له الدنيا بحدافيرها " البخاري. (مصطفى وافي ،2006، ص 71).

– من خلال ما سبق يتبين أن كل نظرية اعطت تفسير خاص لعملية التوافق النفسي كل حسب توجهها ونظرتها وكل واحدة ركزت على جانب من جوانب حياة الإنسان وترى أن مدى قدرة الفرد على التوافق تعود إلى مجموعة من العوامل ، كما أن التفسيرات التي أوردتها كل نظرية تعين على فهم جزئي لمشاكل التوافق النفسي بصفة عامة أو أن الإعتماد على إحداها لا يعد كافيا لمعرفة الأسباب المؤدية إلى التوافق او سوء التوافق ، لأنه من غير الممكن فصل جوانب حياة الإنسان عن بعضها البعض ، وعليه وجب الإهتمام بكل وجهات النظر للحصول على فهم متجانس يساعد في تقديم خدمات أفضل .(بركات ،2008، ص 397)

– وهو ما ميز النظرية الإسلامية عن باقي النظريات وذلك من خلال الموقف الوسطى المعتدل الذي يميزها حيث تنظر إلى توافق الإنسان عن نفسه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إستفت قلبك فإن افتاك الناس وأفتوك) (أبو شمالة ،2002، ص 23)

خلاصة الفصل :

من خلال ما سبق يتبين لنا أن التوافق النفسي يؤدي بالفرد إلى إشباع حاجياته ورغباته حسب أولوياتها من الحاجات النفسية والإجتماعية والعضوية ،وكذلك التأقلم مع ذاته وأسرته ومجتمعه الذي يعيش فيه خاصة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وما تعرفه من تغيرات في جوانب النمو المختلفة،وما يشهده العالم من تطور تكنولوجي وغزو وسائل التواصل وكثرة إستخدامها من طرف هذه الفئة، وهو ما ينذر بظهور مشكلات تؤثر بالسلب على سلوكياتهم سواء على الصعيد الذاتي أو الإجتماعي من بينها ظاهرة الإغتراب النفسي التي سنتطرق لها في الفصل الموالي.

الفصل الثالث : الإغتراب النفسي

أولا: مفهوم الإغتراب النفسي

ثانيا: أسباب الإغتراب النفسي

ثالثا : أنواع الإغتراب النفسي

رابعا : أبعاد الإغتراب النفسي

خامسا: الإغتراب النفسي في ضوء بعض نظريات علم النفس

سادسا : الخصائص العامة للإغتراب النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد :

لقد أدى التطور التكنولوجي إلى إحداث تغيرات في مختلف مجالات الحياة،وبرز ما يعرف بمواقع التواصل الإجتماعي على شبكة الإنترنت وأصبحت إستخداماتها روتينية في حياة كل أطياف المجتمع ،بل أصبحت نمطا للحياة وثقافة جديدة إلا أن هذا قد يكون له آثار سلبية من ظهور مشكلات لدى فئة الشباب بما فيهم تلاميذ الثانوي نظرا لحساسية المرحلة العمرية التي يعيشونها،وقد إهتم الكثير من الباحثين في علم النفس بهذه المشكلات التي نجد منها ظاهرة الإغتراب النفسي،والتي تعني شعور الفرد بالغربة وانفصاله عن ذاته ورغباته ومجتمعه .

وفي هذا الصدد سيتناول هذا الفصل بعض الجوانب النظرية لظاهرة الإغتراب النفسي من حيث المفهوم الأسباب ،الأنواع وعناصر أخرى مرتبطة بالمفهوم.

أولا: مفهوم الإغتراب النفسي

-هناك إختلاف وتباين في مفهوم الإغتراب لأنه من المصطلحات التي يكثر إستخدامها في علم النفس وعلم الإجتماع فمنهم من صاغ تعريفا من وجهة نظر فلسفية ومنهم من صاغه من وجهة نظرية نفسية ،وهناك التعريف اللغوي والإصطلاحي .

1-مفهوم الإغتراب النفسي

لغة : جاء في **مختار** الصحاح: الغربة – الإغتراب .

نقول تغرب والإغتراب بمعنى غريب وغرب بضمتين والجمع الغرباء : الأباعد .

- وجاء في المعجم الوسيط غروب عن وطنه أي ابتعد عنه

عربيا : لا يختلف المعنى اللغوي عن المعنى الإصطلاحي لكلتا المفردتين . (أحمد الجماعي ، 2010 ، ص41)

- ويعرف قاموس علم النفس الإغتراب بأنه الشعور بالعزلة والتفكك أي غياب علاقات الصداقة الحميمية بين الناس .(محمد المنيع ،2017، ص 65) .
- والمقابل لكلمة إغتراب في اللغة الإنجليزية هو كلمة (Aliénation) ، وهو مستمد من الفعل اللاتيني Aliénar والذي يعني نقل ملكية شيئ ما من شخص لآخر أو يعني الإنتزاع أو الإزالة .(جمال ،2014،ص19).
- كما تشير الكثير من الكتابات الفلسفية إلى أن مفهوم الإغتراب قد وجد في الفكر اليوناني القديم خاصة عند سقراط (649-390 ق م)
- وهناك من يرد فكرة الإغتراب إلى **أفلاطون** (427-344 ق م) الذي يرى أن النفس إغتربت عن الآلهة حين سقطت في الخطيئة .
- اما **أرسطو** (384-322 ق م فيرى أن الإستغلال للثروات هو جوهر الإغتراب عندما ينظر الناس إلى النقود على أنها غاية أيضا ، ويتحول عن طبيعتها بإعتبارها وسيلة لإشباع الحاجات الإجتماعية ،فتضطرب الحياة الإجتماعية ، وهنا يشعر الإنسان بالإغتراب .(أحمد الجماعي ، 2010 ، ص 93).

ويستخدم "**هيجل** " مصطلح الإغتراب بمعنين :

-**معنى ديني** : وهو إنفصال الإنسان عن الله، ويعني انفصال الروح عن ذاته ،ورح الإنسان عن الجوهر الإجتماعي

ومعنى قانوني : ويعني تنازل الفرد عن إستقلاله الذاتي وتوحده مع الجوهر الإجتماعي ، أي أن الإنسان حسب "هيجل" إما مغترب عن ذاته أو عن مجتمعه . (عبد المنعم ،2010، ص 19)

-"ماركس" نظر إلى الإغتراب على أنه ظاهرة إجتماعية والإنسان المغترب يفقد ذاته وهويته وأن حياته تأخذ إتجاها لا إنسانيا .

أما " **فرويد**" فيرى أن كل فرد هو عدو الحضارة ، وأن الحضارة هي مصدر إغترابه نتيجة عدم سماح الحضارة له لإشباع غرائزه دون تأجيل .

في حين يعرف **فروم Fromm** بأنه : " نمط من التجربة يعيش فيها الإنسان نفسه كغريب ، ويمكن القول أنه أصبح غريبا عن نفسه،ولهذا تصبح أعماله ومايترتب عليها منفصلة عنه .(الجماعي،2010،ص 60)

في حين يرى "**إريكسون**" أن الإغتراب يقع في المرحلة الخامسة مرحلة تطور هوية الأنا كنقيض لتشتت الأنا ، حيث أن النشاط النفسي يتراوح بين إكتساب الأنا لهويتها ومقابل إختلاط أو تشتت الأدوار ، وهويعني موقف الفرد الواضح اتجاه العالم ، وفهمه الواضح لدوره .(قبقوب وسعيدي ، 2016، ص 177)

أما **وفاء فتحي** فتعرفه : " بأنه الشعور بالوحدة وعدم الإنتماء،وفقدان الثقة والإحساس بالقلق والعدوان ورفض القيم والمعايير الإجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية .(العتيري، الأحرش ، 2020، ص 229).

-في حين يشير **مخيمر** إلى الإغتراب :" بأنه نوع من الإضطراب في علاقة الفرد بنفسه والعالم ،حيث يشعر المرء بأنه غريب عن ذاته منفصل عن واقعة بسبب فقدان المعنى المتمثل بصورة أساسية في الهدف والقيمة ،مما يعطل الحركة الديناميكية ما بين الذات والواقع . (عباس ،2015، ص 35) .

ويرى **خليفة** " " على أن الإغتراب النفسي :" مفهوم عام وشامل يشير الى الحالات تتعرض فيها الشخصية للإنشطار، أو للضعف والإنهيار . وبتأثير العمليات الثقافية والإجتماعية التي تتم داخل المجتمع . (خليفة،2003، ص 81).

-مما سبق يتضح أن مفهوم الإغتراب أخذ حيزا واسعا في الدراسات الفلسفية والنفسية، واختلف العلماء والباحثين في تعريفهم للإغتراب ،وذلك راجع إلى المنحى الذي ينتمي إليه العالم أو الباحث والنظرية التي يتبناها.

وبالإجمال يمكن القول أن الإغتراب يشير إلى مشكلة نفسية ،يكون فيها المغترب في حالة من الشعور بالإنفصال عن الذات أو عن الآخرين ،أو عن المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.

ثانيا: أسباب الإغتراب النفسي

يرى بعض العلماء أن الشعور بالإغتراب يكون نتيجة العوامل نفسية مرتبطة بالفرد،وعوامل إجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه، مما يجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة،كما يحدث الإغتراب نتيجة تفاعل بين العوامل النفسية والإجتماعية. (زهران ،2004، 108).

1-**الأسباب النفسية : وتتمثل في**

أ-الصراع : بين الدوافع والرغبات المتعارضة ،وبين الحاجات التي لايمكن التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الإنفعال .

ب-الإحباط : ويرتبط بالشعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات ،وذلك حين تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد.

ج-الحرمان : وذلك حين تقل الفرصة لتحقيق دافع أو إشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والإجتماعية.

د-**الخبرات الصادمة** : وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للإغتراب مثل الأزمات الإقتصادية والحروب.(زهران ،2004، ص 107).

2-الأسباب الإجتماعية:

- ضغوط البيئة الإجتماعية والفشل في مواجهتها .
- التطور الحضاري السريع وعدم توافق القدرة النفسية على التوافق معه.
- إضطراب التنشئة الإجتماعية حين يكون هناك إضطرابات في الأسرة والمجتمع والمدرسة .
- تدهور نظام القيم ، وتصارع القيم بين الأجيال .
- البعد عن الدين والضعف الأخلاقي ،وتفشي الرذيلة .(زهران ،2004، ص 107-108)

3-الأسباب الإقتصادية

-إن الإختلاف في الدخل الأفراد أدى إلى إختلاف في مستوى المعيشة والحياة والمظهر ،وهو ماترتب عليه فقدان المعابير والقوة والوسائل التي يمكن بها زيادة السيطرة على الطبيعة ،مما يؤدي إلى غياب أصحاب الدخل المحدود في نفس المجتمع . (كيوص ،2021،ص 89)

-التوطيد الإجتماعي لعمل الفرد وبيئة ،حيث أن الإكثار منها وزيادتها قد يؤدي إلى الإنزعاج والتصادم مع عواطف الآخرين والأقران وفقدان الإستقلالية وأن التقليل نها يبعث على العزلة وقلة الدعم والمساندة الإجتماعية .(المحمداوي ، 2007،ص 33) .

4-الأسباب السياسية

وذلك تبعا للأساليب التي تتبعها السلطة السياسية مع المواطنين عامة والشباب خاصة ، فإذا كان الأسلوب ديمقراطي ،ويسمح بحرية التعبير للمواطنين ،كان ذلك إيجابيا وساهم الشباب في تفاعل إيجابي في المواقف الحياتية.

أما إذا كان الأسلوب ديكتاتوري ،قإن ذلك حتما سينعكس عليهم سلبا .(كيوص ،2021 ، ص 89)

وخلاصة القول أنه مهما تعددت الأسباب فإن الأولى إيجاد حلول مناسبة تحول دون شعور الفرد بالغربة سواء مع نفسه أو مجتمعه.

5-الأسباب فكرية

وتتمثل حين يبدأ أحد من الناس بإدراك حقائق الحياة ،فيرى نفسه غريبا عمن حوله ،وأنهم لا يفهمونه، مما يضطره إلى الإنعزال عن المجتمع نتيجة الفجوة بينه وبين محيطه في القيم والمفاهيم الفكرية التي يؤمن بها، ويسعى لأن يراها تتحقق ، كأن يعيش في مجتمع يتمسك بتقاليد موروثة يرى أن فيها تخلفا وتحتاج لإعادة النظر فيها .ثم لا يجد من يؤيده في ذلك أو يقبل بآراءه ورؤاه .

ثالثا : أنواع الإغتراب النفسي

وقد وردت ضمن السياقات : النفسي الإجتماعي والسياسي والديني والإقتصادي .

1-**السياق النفسي الإجتماعي**: يشير إلى شعور المرء بالإنفصال عن الكل الإجتماعي الذي ينتمي إليه ،وهو إنعكاس لوضع الفرد في الجتمع ،نتيجة ما يوقعه الأخير بالإنسان من عقوبات العزل أو النبذ بسبب الخروج عن المعتقدات والتقاليد السائدة ، فالمغترب هو من خرج عن المألوف الإجتماعي أو الديني . (الجماعي ،2010، ص 46).

2-السياق السياسي

يقصد بالاغتراب السياسي شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة الإيجابية في الإنتخابات السياسية المعبرة بصدق عن رأي الجماهير ،وكذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقة الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه واليأس من الستقبل عل اعتبار أن رأيه لايأخذه أحد وإن تسميته لا يهتم به ولايؤخذ به .

ويعتبر هذا النوع من أكثر أنواع الإغتراب شيوعا في المجتمع المعاصر بوجه عام ، والمجتمعات العربية بوجه خاص . (عدائكة ،2015، ص 62).

3-السياق الديني

وقد ورد مفهوم الإغتراب الديني في الديانات الثلاثة والمتمثلة في الإسلام والمسيحية واليهودية ،وتشرك في معنى واحد للإغتراب وهو إنفصال الإنسان عن الله وعن الطبيعة .مؤكدا بإن الإغتراب ظاهرة حتمية في الوجود الإنساني ، فقد جاء الإغتراب في الإسلام على هذه الصورة التي يوضحه حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال : "بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبي للغرباء ، قيل ومن الغرباء يارسول الله ؟ قال : الذين يصلحون إذا فسد الناس "(عبد المنعم ،2010 ، ص24).

4-السياق الإقتصادي

يمكن فهم الإغتراب الإقتصادي في ضوء محاولات ماركس الربط بين الشعور بالإغتراب وظروف العمل ، وهو أول من إهتم بالعلاقة بين الإغتراب والنظام الإقتصادي .

ويمكن إعتبار الإغتراب الإقتصادي نتيجة حتمية للتطور التكنولوجي والحضاري ، والشخص المغترب إقتصاديا يعبر عنه بوضعه في مكان يعمل به من غير متعة أو إحساس ، وبأنه عنصر فعال مثله مثل الآلة ،التي لا تؤثر في قرارات بيئة العمل .

. يجدر بالذكر إلى ظهور أنواع جديدة للإغتراب مثل (الإغتراب التكنولوجي و الإبداعي والقانوني ...). فطاهرة الإغتراب متعددة الأنواع وتزداد حدتها كلما توفرت العوامل والأسباب المهيأة لها .باعتبارها تجربة نفسية شعورية عند الفرد تتصف بعدم الرضا عن الأوضاع العامة ورفض الإتجاهات والقيم والأسس السائدة ، والتي تترجم بسلوكيات مثل الإنسحاب من المجتمع أو التمرد أو الثورة عليه (مخامرة ، 2023، ص 19).

رابعا : أبعاد الإغتراب النفسي:

لقد حظي مفهوم الإغتراب باهتمام واسع من طرف الباحثين النفسيين والإجتماعيين والفلاسفة ، وثم تحديد خمسة أبعاد للإغتراب وفي : (الإحساس بالعجز ، الإحساس باللا معنى ، الإحساس باللا معيارية العزلة الإجتماعية وغربة الذات)، وفيما يلي شرح مختصر لكل بعد.

1ـ العجز (فقدان السيطرة):

ويقصد به إنعدام القدرة على الوصول إلى النتائج التي يسعى إليها الفرد بناء على عدم مقدرته على التحكم في نفسه أو التأثير على الآخرين في المواقف الإجتماعية التي يتفاعل معها. (بن محمد العقيلي ، 2004، ص 12).

ـ كما يعرف بأنه شعور الفرد باللا حول واللا قوة ، وبعدم إيجابيته و فعاليته، وأنه لا يستطيع التأثير في المواقف الإجتماعية التي يواجهها ، ويعجز عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته ، كما لا يمكنه أن يؤثر في مجرى الأحداث أو صنع القرارات المصيرية الحياتية ، وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته أو يشعر بحالة من الاستسلام والخنوع. (عبد الله ، 2007 ، ص 35)

2ـ اللا معنى :

ـ يعرف " **سيمان** " بأنه : "توقع الفرد أنه لن يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك ، فالفرد المغترب لايستطيع تحديدمعنى لما يقوم به وما يتخذه من قرارات ".

ـ كما أنه يشير إلى شعور الفرد المغترب بأن الحياة لامعنى لها كونها تسير وفق منطق غير مفهوم ، وغير معقول ، وبالتالي يفقد واقعتيه ويحيا باللامبالاة. (خليفة ، 2003، ص 37)

3ـ الامعيارية:

ـ وتعني غياب نسق منظم للمعايير الإجتماعية أي أن المواقف لم يعد لها أية ضوابط ، وما كان خطأ أصبح صوابا ، من منطلق إضفاء صيغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد وحجبها عن المعايير وقوانين المجتمع (ابوياء، 2010، ص 8)

ـ كما تعني شعور الفرد يعدم وجود قيم أو معايير أخلاقية واحدة للموضوع الواحد، بل ممكن أن يجد القيمة ونقيضها لنفس القضية أو الموضوع ، ومن هنا تحدث الفجوة بين الغايات والوسائل ، فالغاية تبرز الوسيلة مما يجعل الفرد يشعر بضياع القيم وفقدان المعايير (العتيرى، 2020، ص 230).

4– العزلة الاجتماعية :

ويقصد بها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي ، و الافتقاد إلى الامن والعلاقات الاجتماعية الحميمة والبعد عن الاخرين حتى وإن وجد بينهم ، كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الإجتماعي والإنعزال عن أهداف المجتمع الثقافية . (خليفة ، 2003، ص 39)

ـ وتمتل العزلة الاجتماعية مظهر من مظاهر السلوك الانساني له تأثيرات خطيرة على شخصية الفرد ، وعلاقته بالآخرين ، حيث تشير الى عدم قدرته على الإنخراط في العلاقات الإجتماعية أو على مواصلة الانخراط فيه وعلى تقوقعه حول ذاته بحيث تنفصل عن ذوات الاخرين مما يذل على عدم كفاية شبكة العلاقات الإجتماعية للفرد من حيث عدم الإرتباط بين أعضائها أو الإغتراب فيما بينهم (بن زاهي ، 2006، ص 28-29).

5. الغربة عن الذات :

وهو إحساس الفرد بأنه غريب عن نفسه وليس متوافق معها (الجماعي ، 2010 ، ص 55)

أي أنه يخلق ذات غير حقيقة نتيجة تأثير الضغوطات الإجتماعية بما تحمله من نظم وأعراف وتقاليد مما يؤدي إلى طمس الذات الحقيقية للفرد. (جمال ، 2014، ص 161)

ـ ويرى " **سيمان** " أنها إدراك الفرد بأنه أصبح مغتربا حتى عن ذاته وشعوره بالإنفصال عما يرغب أن يكون عليه ، وبين إحساسه بنفسه في الواقع (دوداح ، 2010 ، ص 437)

ومما سبق نلاحظ ترابط وتداخل بين الأبعاد الخمسة للإغتراب ، وأن لكل منا أهميته في تحديد طبيعة إغتراب الفرد درجة هذا الإغتراب.

خامسا: الإغتراب النفسي في ضوء بعض نظريات علم النفس

. هناك العديد من النظريات التي فسرت الإغتراب وفقا لمنهجها العلمي والفلسفي ومن أهم النظريات نذكر مايلي:

1ـ نظرية التحليل النفسي:

. فسر " فرويد " الإغتراب من زاوية التحليل النفسي ، حيث أرجع ذلك إلى نشأة الحضارة وتطورها ، والتي أسسها الانسان دفاعا عن ذاته إزاء عدوان الطبيعة عليه.

ولكنها جاءت على نحو يتعارض مع تحقيق أهدافه ، ومن هذا المنطلق يذهب فرويد إلى أن كل إنسان في الواقع هو عدو الحضارة لأنها تقوم على كبت الغرائز. (عباس ، 2015، ص 48)

ـ حيث أن الإغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات والضوابط المدنية أو الحضارة ، إذ تتولد لدى الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية مما يدفع الفرد إلى اللجوء الى الكبت كألية دفاعية تلجأ إليها الأنا كحل للصراع الناشيء بين رغبات الفرد وأحلامه ، وبين تقاليد المجتمع وضوابطه ، لذا فإن فرويد يعتقد أن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للانسان سوى الإغتراب. (جديدي ، 2015، ص 91).

وإجمالا وصل فرويد الى حقيقتين هما :

1–أ إغتراب الشعور : فالخبرات يتم كبتها لتقليل الألم الناتج منها ، ولذلك فإن تذكرها أمر صعب يحتاج إلى مجهود كبير للتغلب على المقاومة ، والمقاومة هنا مظهر من مظاهر إغتراب الشعور.

1–ب – إغتراب اللاشعور : يشير هنا فرويد إلى أن الخبرات المكبوتة تبدأ حياة جديدة ساذة في اللا شعور ، وتبقى هناك محتفظة بطاقتها تتحين فرصة للخروج وطالما أسباب الكبت لازالت قائمة ، فإن اللاشعور يظل مغتربا على شكل إنفصال عن الشعور.

وما محاولة الأنا في التوفيق بين ضغط الواقع ومتطلبات الهو وأوامر الأنا الأعلى ، الا هروبا من إغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي (عبد الله ، 2007 ، ص50-51).

2ـ النظرية الانسانية:

ـ يرى أصحاب هذه النظرية الى أن تحليل سلوك الإنسان لايمكن أن يؤخد من جانب واحد أو من نظرية واحدة ، حيث يرى ماسلو (1971) بأن علم النفس قطع نفسه عن الفلسفة ، بينما لكل شخص فلسفته الخاصة، لذا فهو يقول أن " فلسفة علم النفس يجب أن تقوم على دراسة القيم وينبغي أن تتضمن فلسفة الجمال الإبتكارية ، والخبرات الارقى و الاعمق ، وما يطلق عليه خبرات القمة التي يتحسسها الفرد عندما يحقق نجاحا حاسما وفق معايير عالية ، فيشعر بالسعادة القصوى (مخامرة ، 2023، ص 24)

3ـ النظرية السلوكية :

يرى أصحاب هذه النظرية بأن المشكلات السلوكية عبارة عن أنماط من الإستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمتيرات منفردة ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة .

ـ وأن الفرد وفق لهذه النظرية يشعر بالإغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته . (يونسي ، 2011، ص 36-37)

4–نظرية الذات

مفهوم الذات عند حامد زهران :" هو تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية ، والتصورات التقيمية الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته ويتكون مفهوم الذات من مفهوم الذات المدرك ، ومفهوم الذات الإجتماعي ، ومفهوم الذات المثالي .

ويتكون مفهوم الذات من كل مايدركه عن أنفسنا ، ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر والمتعقدات التي تشكل في مجموعها إجابة عن تساؤلات مثل : من نكون ؟ وطيف نبدوا أمام الآخرين ؟ وكيف ينبض أن نتصرف ؟ وإلى من ننتمي ؟ والعنصر المهم في تشكيل الذات هو الطريق التي تتحقق بها عملية تنظيم تلك المشاعر والمتعقدات المتناثرة ففي إطار وحدة متكاملة .(المحمداوي ،2007، ص 40).

5-نظرية المجال

عند البحث عن أسباب الإضطرابات والمشكلات النفسية يوجه الإهتمام إلى أمور هامة مثل :

-شخصية العميل وخصائصها المرتبطة بالإضطراب والمسببة له .

- خصائص حيز الحياة الخاص بالعميل من زمن حدوث الإضطراب .

أسباب إضطرابة شخصيا وبيئيا مثل الإحباطات والعوائق المادية والحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهدافه والصراعات وما قد يصحبها من إقدام وهجوم غاضب أو ـأحجام وتقهقر خائف .

وعليه فإن الإغتراب هنا ليس ناتجا عن عوامل داخلية فقط ، بل عن عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والإتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل .(زهران ،1998، ص 112) .

6- نظرية السمات :

تركز هذه النظرية على العوامل المحتدة التي تقسم السلوك البشري ، وتشير الدراسات الى أن الأشخاص مرتفعي الإغتراب يتميزون بعدد من السمات منها :

التمركز حول الذات والوحدة النفسية ، وتوترات الحياة اليومية ، والشعور بفقدان القدرة على التحكم و الإضطرابات في هوية الفرد ، ونقص العلاقات الصادقة مع الآخرين ، وعدم القدرة عل إيجاد تواصل بين الماضي والمستقبل، وعدم الإنسجام بين الفرد والأجيال السابقة .(حامد زهران ،2004، ص 113).

سادسا : الخصائص العامة للإغتراب النفسي

-حسب زنب شقير فإن للإغتراب خصائص مختلفة وهي

- نقص المودة والألفة مع الآخرين .
- الشعور بعدم المرغوبية الإجتماعية من قبل الآخرين .
- غياب معنى الحياة وقيمتها لدى الفرد المغترب .
- النظرة السلبية والتشاؤمية للحياة وأن الحياة لا معنى لها مع عدم الرغبة بالإستمرار فيها
- الفراغ العاطفي .
- فقدان الوعي وصعوبة التحكم في المشاعر .
- القلق والتوتر وما يترتب عنهما من إستجابات عنيفة متطرفة كالإجرام والعجز في تحمل المسؤولية .(سعيدي،2015 ، ص 82)

خلاصة الفصل :

تعتبر ظاهرة الإغتراب حالة من الإضطراب والإحساس بالعجز والإنفضال عن الذات وعن الآخرين وجب تظافر الجهود للقضاء على العوامل المتسببة في الإغتراب سواء للفرد في المجتمع أو العامل في مؤسسة أو التلميذ في مؤسسته التعليمية ،وخاصة التلميذ بالإهتمام بالجانب النفسي والروحي له حتى لا نحصل على جيل مغترب لا يجيد إلا لغة اليأس والعنف والإتكال على الغير.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

- ✓ تمهيد
- ✓ منهج الدراسة
- ✓ حدود الدراسة
- ✓ مجتمع الدراسة والعينة
- ✓ الدراسة الاستطلاعية
- ✓ أدوات الدراسة
- ✓ الخصائص السيكومترية
- ✓ الأساليب الإحصائية المستخدمة
- ✓ خلاصة الفصل

تمهيد:

أهمية البحث وقيمته تتجلى في الإجراءات والأساليب المنهجية المتبعة فيه، وعليه سنحاول في هدا الفصل عرض إجراءات الدراسة الميدانية التي تعتبر من أهم خطوات البحث العلمي، والتي من خلالها يقارن الباحث بين النظري والميداني حيث تتمثل في منهج الدراسة، حدود الدراسة، وصف العينة الأساسية وكيفية اختيارها، وأدوات البحث وخصائصها السيكومترية المتمثلة في الصدق والثبات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة واختبار صحة فرضيات الدراسة.

1- منهج الدراسة:

إن اختيار المنهج في أي بحث علمي يرتبط أساسا بطبيعة الموضوع أو مشكلة الدراسة، ويعرف المنهج على أنه " طريقة البحث أي الطريقة أو المسلك الذي يتخذه الباحث في المراحل المختلفة لعملية البحث"

بالرجوع إلى طبيعة الدراسة التي نسعى من خلالها إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي و الاغتراب النفسي لدى عينة من التلاميذ المستخدمين لوسائل التواصل الاحتماعي بثانوية بن عمار مولاي عبد الله بمتليلي فإن المنهج الأنسب هو المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه: " كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو الفنية كما هي قائمة في الحاضر ويقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمة أو نفسية أو اجتماعية أخرى "

2-حدود الدراسة:

- **الحدود الزمانية** : تم بدء إجراء الدراسة من شهر مارس الى شهر ماي للموسم الدراسي 2024 / 2023:
- **الحدود المكانية** : تم إجراء الدراسة على عينة من تلاميذ سنة أولى ثانوي بثانوية بن عمار مولاي عبدالله بمتليلي.

3- مجتمع الدراسة والعينة:

إن مرحلة إختيار عينة الدراسة من أهم مراحل البحث العلمي ، و التي يبدأ الباحث التفكير في تحديديها منذ تحديد مشكلة البحث و أسئلته و أهدافه ، إذ تخضع العينة للأهداف التي يرسمها الباحث لدراسته و الإجراءات التي يتبعها لتحديد طبيعة العينة التي سيختارها(داودي و بوفاتح ، د س ، ص65) .

و في دراستنا هذه تم إختيار العينة بطريقة عشوائية ،و التي تحقق أغراض الدراسة و تمكننا من الحصول على نتائج يمكن تعميمها .

و بما أن محور الدراسة هو تلميذ السنة أولى ثانوي فإن مجال بحثنا هو ثانوية بن عمار مولاي عبد الله لموسم الدراسي 2023 / 2024 ، و تم تطبيق مقياسي التوافق النفسي و الاغتراب النفسي على 134 تلميذ(ة) من أصل 206 من شعبتي العلوم و الأدب يدرسون في هذا المستوى .

الجدول رقم (01): يوضح توزيع مجتمع الدراسة الأصلي حسب الشعبة و الجنس للموسم 2024-2023

الشعبة / الجنس	آداب	علوم	
ذكور	30	69	99
إناث	36	71	107
المجموع	66	140	206

المصدر: بالاعتماد على نتائج (SPSS)

استخراج حجم العينة الأساسية من المجتمع الأصلي باستخدام معادلة "**ستيفن ثامبسون** (**Steven K.Thompson**) والتي هي كالتالي:

$$n = \frac{Np(1-p)}{(N-1)(d^2/z^2) + p(1-p)}$$

(**Thompson, 2012, p. 59**)

بحيث:

n: حجم العينة

N:حجم المجتمع (206)

Z: الدرجة المعيارية لمستوى ثقة (0.95) وتساوي (1.96)

d:نسبة الخطأ (0.05)

P: القيمة الإحتمالية (50%)

نعوض القيم في المعادلة فنحصل على:

$$n = \frac{0.5\,(1-0.5)\ \ X\ \ 206}{(\ 206\ -1\ )(0.05^{2}/1.96^{2)}+0.5\,(\,1-0.5)}$$

$$n = 134$$

اذن حجم العينة الأساسية المستخرجة من المجتمع الأصلي هو 134 تلميذ(ة) حسب هذه المعادلة.

4- الدراسة الاستطلاعية:

الهدف من الدراسة الاستطلاعية: قبل الاستخدام النهائي لأداة الدراسة لابد من مراعاة عدة أمور منها:

أ- تهيئة جو تطبيق الأداة والتعود عليها مما يسهل إجراءات التطبيق النهائي.

ب-مراجعة الأسئلة قبل تطبيقها بإجرائها على مجموعة من المبحوثين تتفق في خصائصها ومواصفتها مع أفراد البحث النهائي. (أبو النيل، 1987، صفحة 37)

ج- استكشاف ميدان الدراسة الأساسية.

د-التعرف على الصعوبات التي يتعرض لها الباحث ليتفاداها في إجراءات الدراسة الأساسية.

هـ- الإلمام بالتصور الشامل للبحث. (معمرية، 2012، صفحة 115).

تمت الدراسة الاستطلاعية في شهر مارس 2024 حيث تم توزيع الاستبيانات على عينة مكونة من 30 تلميذ(ة)، و قد تم استرجاعها جميعا.

- **العينة الأساسية :**

تمت الدراسة الأساسية على عينة تمثلت في 134 تلميذ(ة) ، تم إضافة (.35) استمارة هّذا لاحتمال حذف الاستمارات غير مناسبة، بمعنى تم توزيع 169 استمارة. في النهاية تم الحصول على 132 استمارة صالحة.

- **خصائص العينة:**

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس(ذكر/أنثي)

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	43	%32.57
أنثى	89	%67.43
المجموع	132	%100

المصدر: بالاعتماد على نتائج (SPSS)

لاحظ من **الجدول رقم (02)** أن نسبة (32.57%) من أفراد العينة من فئة الذكور، ونسبة (67.43%) من فئة الإناث وهي النسبة الأكبر بين الفئتين.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير الشعبة (علمي/أدبي)

الشعبة	التكرارات	النسبة المئوية
علمي	70	%53
أدبي	62	%47
المجموع	132	%100

المصدر: بالاعتماد على نتائج ((SPSS

نلاحظ من **الجدول رقم (03)** أن نسبة (47%) من أفراد العينة من شعبة الادبيين ، ونسبة (53%) من شعبة العلميين وهي النسبة الأكبر بين الفئتين.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة الأساسية حسب متغير وسائل التواصل الاجتماعي الاكثر استعمالا

وسائل التواصل الإجتماعي	التكرارات	النسبة المئوية
انستغرام	65	%49.2
فيسبوك	47	%35.6
تيكتوك	17	%12.9
سناب شات	3	%2.3
المجموع	132	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (13) أن الفئة الاكبر من أفراد العينة هي فئة التي تستعمل الانستغرام حيث بلغت نسبتها (49.2%) ، ثم تليها فئة التي تستعمل فيسبوك حيث بلغت نسبتها (35.6%)، وبعدها فئة التي نتستعمل تيكتوك حيث بلغت نسبتها (12.9%)وأخيرا الفئة التي تستعمل سناب شات حيث بلغت نسبتها (2.3) وهي النسبة الاقل .

5 _ أدوات الدراسة :

تماشيا مع أهداف الدراسة وإجابة عن تساؤلاتها وما يتطلب ذلك من بيانات استخدمت الطالبة مقياسين هما: المقياس الأول **التوافق النفسي** لـ فلسطين محمد مخامرة (**2023**)(**الملحق 1**) ، والمقياس الثاني **الاغتراب النفسي** لـ زينب شقير (2002)(**الملحق 2**) .

5-1مقياس التوافق النفسي :

- **وصف المقياس :**

مقياس التوافق النفسي للباحثة **فلسطين محمد مخامرة** مكون من 24 فقرة ، و تم إعطاء كل فقرة وزن متدرج حسب مقياس **ليكرت** المكون من أربع بدائل و هي دائماً ،غالباً ، أحياناً و نادراً.

- **تصحيح المقياس :**

تم تصحيح المقياس على طريقة ليكرت Likert الرباعية،حيث يحصل المستجيب على أربع درجات عندما يجيب (دائماً)، و ثلاث درجات عندما يجيب (غالباُ) ،و درجتين للإجابة (احياناً) ، و درجة واحدة للإحابة (أبداً)

- **البدائل والموازين:**

الجدول رقم (05): نسب نتائج صدق التحكيم للبدائل والموازين

بدائل الأجوبة	نسبة المناسبة	بدائل الأجوبة	نسبة المناسبة
دائما	%100	**4**	%100
غالبا	%100	**3**	%100
أحيانا	%100	**2**	%100
أبدا	%100	**1**	%100

المصدر: بالاعتماد على نتائج (SPSS

نلاحظ من خلال **الجدول رقم (05)** أن النسبة المئوية للبدائل والموازين مرتفعة (**100%**) وبالتالي هي مناسبة للمقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي

– صدق المقياس

– صدق المضمون :

بعد اعداد المقياس في صورته الأولية تم التحقق من **صدق المضمون** من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (07) محكمين (الملحق رقم 01)، وهم أساتذة من ذوي الخبرة في مجال علم النفس ، وتم الطلب منهم تحكيم المقياس والاطلاع عليه وتعديل ما يرونه مفيد ومناسب لأهداف الدراسة. و قد تم الاستغناء على (05) بنود لأنها لا تتلاءم مع عينة الدراسة

و بعد التعديلات أصبح المقياس مكون من (20) فقرة

الجدول التالي توضح النتائج المتوصل اليها.

الجدول رقم (06): نسب نتائج صدق التحكيم البنود

رقم البند	نسبة تقيس	رقم البند	نسبة تقيس	رقم البند	نسبة تقيس	رقم البند	نسبة تقيس
01	%100	**06**	%100	11	%100	16	%100
02	%100	**07**	%100	12	%100	17	%100
03	%100	**08**	%100	13	%100	18	%100
04	%100	**09**	%100	14	%100	19	%100
05	%100	**10**	%100	15	%100	20	%100

المصدر: بالاعتماد على نتائج (SPSS

نلاحظ من خلال نتائج **الجدول رقم(06)** أن جميع النسب 100% وهي قيم تدل على صدق المضمون.

– صدق البناء

قامت الطالبة بالتحقق من **صدق البناء** لمقياس التوافق النفسي من خلال التطبيق على عينة استطلاعية (30) تلميذ(ة) من تلاميذ السنة الاولى ثانوي ، ثم تم حساب مؤشرات صدق البناء من خلال حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لبنود مع الدرجة الكلية .

الجدول رقم (07): قيم معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس التوافق النفسي مع " الدرجة الكلية للمقياس كمؤشرات على صدق الاتساق الداخلي

رقم بند	ارتباط البند مع الدرجة الكلية للمقياس	رقم بند	ارتباط البند مع الدرجة الكلية للمقياس
1	**0.668	11	**0.745
2	**0.657	12	**0.563
3	**0.692	13	*0.457
4	**0.501	14	**0.633
5	*0.426	15	**0.788
6	**0.604	16	**0.678
7	**0.497	17	**0.583
8	**0.547	18	**0.678
9	**0.960	19	**0.606
10	**0.648	20	**0.668

****دال عند 0.01** **المصدر: بالاعتماد على نتائج (SPSS)**

***دال عند0.05**

يتضح من خلال نتائج **الجدول رقم (07)** أن أغلب معاملات الارتباط بيرسون بين البنود ودرجة الكلية **للمقياس** دالة احصائيا عند مستوى (0.01) باستثناء البند (5) و(13) دالين عند مستوى(0.05) .حيث الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (0.42) والحد الأعلى (0.96)، وعليه فإن البنود متسقة داخليا مع الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي.

- **ثبات المقياس:**

لقياس مدى ثبات استبيان التوافق النفسي استخدمت الطالبة (**معادلة الفا كرونباخ**) (**Cronbach's Alpha**)، يوضح الجدول رقم (07) معاملات الثبات.

الجدول رقم (08): معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات استبيان التوافق النفسي .

أساليب القياس	الفا كرونباخ
قيمة ثبات استبيان التوافق النفسي.	**0.911**
عدد البنود	**20**

المصدر: بالاعتماد على نتائج (SPSS)

يتضح من خلال نتائج **الجدول رقم (08)** أن قيمة معامل ثبات الاستبيان هي (0.911) لإجمالي بنود الاستبيان (20)، وهنا يمكن القول أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات **Nunnally**يمكن الاعتماد عليه في الدراسة الأساسية، بحسب مقياس **نانلي** الذي اعتمد على 0.70 كحد مقبول للثبات

(**Iacobucci & Duhachek**, **2003**, **p**. **479**)

وعليه من خلال نتائج صدق التحكيم ونتائج صدق الاتساق الداخلي والثبات في الجداول السابقة ، بقي عدد البنود (20)، وهذا يدل على ان الاستبيان يمكن الاعتماد عليه في الدراسة الأساسية.

2- مقياس الاغتراب النفسي :

- **وصف المقياس :**

تم اختيار مقياس الاغتراب النفسي **لزينب شقير**، يستهدف فئة المراهقين ،و هي فئة مشابهة لعينة دراستنا من الناحية العمرية المتمثلة في تلاميذ سنة أولى ثانوي و تم قياس صدقه و ثباته مما يؤكد صلاحية استخدامه يتكون المقياس من 35 عبارة و كل فقرة يتم الإجابة عليها بإحدى البديلين نعم أو لا .

- **تصحيح المقياس:**

بعد توضيح التعليمات و طريقة الإجابة يجيب المبحوث على عبارات الاستبيان بوضع إشارة على إحدى الإجابات الثنائية الموجودة أمام كل عبارة ، و قد تم تنقيط العبارات الايجابية : 26 و 27 و 30 على النحو : من 1 إلى 2 علماً أنه تم عكس التنقيط للعبارات السلبية .

الخصائص السيكومترية لمقياس الإغتراب النفسي

– صدق المقياس :

قامت الطالبة بالتحقق من صدق مقياس الاغتراب النفسي باستخدام طريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية (30) تلميذ(ة) من تلاميذ السنة الاولى ثانوي، وتم تقسيم العينة إلى عينة طرفية عليا ودنيا بنسبة 27%والنتائج مدونة في الجدول التالي

المقياس	الفئة	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t–test	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الاغتراب النفسي	فئة العليا	8	58.625	1.995	12.570	14	0.000
	فئة الدنيا	8	43.625	2.722			

المصدر: بالاعتماد على نتائج (SPSS

يتضح من الجدول ان قيمة ت دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على تمتع المقياس بصدق تمييزي قوى ويؤكد صلاحيته للتطبيق

– ثبات المقياس:

فيما يتعلق بثبات مقياس الاغتراب النفسي استخدمت الطالبة **(معادلة الفا كرونباخ)** **(Cronbach's Alpha)**

الجدول رقم (09): معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات لاستبيان الاغتراب النفسي

أساليب القياس	الفا كرونباخ
استبيان الاغتراب النفسي	0.812
عدد البنود	35

بالاعتماد على نتائج (SPSS)

يتضح من خلال نتائج **الجدول رقم (09)** أن قيمة معامل الثبات العام للمقياس الاغتراب النفسي مرتفعة حيث بلغت (0.81) لإجمالي بنود الاستبيان (35)، وعليه يمكن الاعتماد عليه في الدراسة الأساسية.

وعليه من خلال نتائج الصدق والثبات في الجداول السابقة، يمكن القول ان المقياس جاهز للتطبيق.

6 _ الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة فروضها ومنهجها، وبعد جمع البيانات تمت معالجتها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية(**spss21**) بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة حيث تم أولا حساب التوزيع الطبيعي للبيانات (ملحق رقم .....) وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (10): نتائج اختبار (Kolmogorov–Smirnov) للبيانات المتغيرات (التوافق النفسي، الاغتراب النفسي)

	Kolmogorov–Smirnov[a]		
	Statistic	N	Sig.
التوافق النفسي	0.922	132	0.363
الاغتراب النفسي	0.602	132	0.862

المصدر: بالاعتماد على نتائج (SPSS

يتضح من خلال **الجدول رقم (10)** أن قيمة الاختبار (Kolmogorov-Smirnov) لبيانات التوافق النفسي هي (0.922) عند مستوى دلالة (0.363)، وقيمة الإختبار للبيانات الاغتراب النفسي هي (0.602) عند مستوى (0.862)، وعليه نلاحظ مستوى الدلالة القيمتين أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي وعليه الأساليب الإحصائية المناسبة هي :

- معامل الارتباط الثنائي "**بيرسون**"
- اختبار "**t-test**" لحساب دلالة الفروق.

خلاصة الفصل :

حاولنا في هذا الفصل عرض الجانب المنهجي والتطبيقي للدراسة ،حيث تضمن الدراسة الاستطلاعية ونتائجها وتم التأكد من صدق وثبات مقياسي التوافق النفسي والإغتراب النفسي ، وبذلك أصبحت جاهزة للتطبيق على العينة الأساسية .

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير النتائج

1 – عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضيات

1-1 عرض ومناقشة نتائج فرضية الاولى

2-1 عرض ومناقشة نتائج فرضية الثانية

3-1 عرض ومناقشة نتائج فرضية الثالثة

4-1 عرض ومناقشة فرضية الرابعة

5-1 عرض ومناقشة فرضية الخامسة

تمهيد:

سيتم التطرق في هذا الفصل إلى عرض النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية وتحليلها وذلك سعيا للإجابة عن التساؤلات التي تم طرحها. وكذا تأكيد فرضيات الدراسة أو نفيها ومن ثمة مناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

1- عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضيات:

1-1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية الأولى: "**توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي و الاغتراب النفسي لدى التلاميذ المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي** .

للتحقق من الفرضية الأولى تم حساب معامل الارتباط "**بيرسون**" لإبراز العلاقة بين الاغتراب النفسي ومستوي التوافق النفسي، الجدول يوضح النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم (11): يوضح نتائج معامل الارتباط "بيرسون" بين الاغتراب النفسي ومستوي التوافق النفسي

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاغتراب النفسي /مستوي التوافق النفسي	**-0.225**	**0.01**

** دالة عند مستوى 0.01

يتبين من خلال **الجدول رقم** (**11**) أن معامل الارتباط دال عند مستوى (0.01) حيث قدر معامل الارتباط بين مستوى الاغتراب النفسي ومستوي التوافق النفسي بـ (**0.225-**) عند مستوى دلالة (0.01)، وعليه يمكننا القول بأن هناك **علاقة عكسية** ضعيفة بين مستوى الاغتراب النفسي ومستوي التوافق النفسي.

هذا يدل على **تحقق** الفرضية الأولى المطروحة والتي تنص على أنه نوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي و الاغتراب النفسي لدى التلاميذ المستخدمين لموالقع التواصل الاجتماعي .

_ أظهرت النتائج توجد علاقة ارتباطية عكسية بين التوافق النفسي و الاغتراب النفسي ، أي كلما زاد التوافق النفسي انخفض الاغتراب النفسي و العكس صحيح

بمعنى أخر كلما زاد شعور التلميذ بالاتزان مع نفسه و ذاته و التناغم مع بيئته المحيطة به سواء العائلية او المدرسية كان أكثر تواصلاً و تفاعلاً ، و استطاع مواجهة العقبات و حل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ، مما يعني أن هذه النتيجة طبيعية و متوقعة لأنه إذا شعر التلميذ بالتواؤم و التوافق النفسي فإن مشاعر الاغتراب لن تظهر في فكره و لن تؤذيه فهو في حالة توافق و انسجام ، و العكس من ذلك فالتلميذ الذي تزيد عنده مشاعر الاغتراب يكون مفتقداً للتواصل مع نفسه و مع الآخرين و الشعور بعدم الرضا و يأتي ذلك نتيجة عوامل نفسية قد تكون مرتبطة بمرحلة النمو من الناحية النفسية و العضوية أو بعوامل خارجية مرتبطة بأسلوب الحياة كالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي مثلاً، مما يجعله أكثر عرضة للاضطرابات النفسية كالعزلة و الانسحاب الاجتماعي و العجز و فقدان معنى للحياة و التي تعتبر من مظاهر الاغتراب النفسي ، و ما بترتب عليه من إهمال للواحبات المدرسية و تأخر دراسي وصولاً إلى الرسوب و التسرب الدراسي ، و بالتالي الغيش في مشكلات لا حصر لها

و بالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع دراسات كل من سامية عدائكة (2001) ، و دراسة حورية هدهود (2013) ، و دراسة حسني عوض و سعاد نبيل (2016) ، و دراسة فلسطين محمد مخامرة (2023) و التي أظهرت كلها وجود علاقة إرتباطية عكسية بين التوافق النفسي و الاغتراب النفسي .

2-1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية الثانية: "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوالفق النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس .**

للتحقق من الفرضية الثانية تم حساب قيمة " ت " لإبراز دلالة الفروق الجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم (12): يوضح نتائج معامل اختبار "ت" لحساب الفروق في مستوي التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى)

المتغير	الجنس	التكرارت	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطاء المعياري	درجة الحرية	قيمة"ت" المحسوبة	الدلالة الاحصائية
التوافق النفسي	ذكر	43	60.11	12.19	1.859	62.188	0.705	0.480
	أنثى	89	61.58	8.45	0.896			

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (11) أن متوسط الذكور هو (60.11) بانحراف معياري (12.19)، وقيمة متوسط الاناث هو (61.58) بانحراف معياري (8.45). كما جاءت قيمة "ت"(**0.705**)عند مستوى الدلالة الاحصائية (0.480)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة(0.05) بمعنى انها غير دالة احصائيا.

هذا كله يدل على انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق النفسي لدى عينة الدرا سة تعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى). وعليه **عدم تحقق** الفرضية .

_ **يفسر** ذلك بكونهم ينتمون إلى نفس الفئة العمرية ، و يدرسون في نفس المستوى التعليمي ، و في نفس المؤسسة ، و يتعرضون لنفس الضغوط مثل كثافة البرنامج التعليمي و الغزو

الالكتروني ، كما قد تكون لديهم نفس الطموحات و التوجهات ، فكلاهما يسعيان لتحقيق

النجاح و تحقيق الأهداف و مواجهة المشكلات التي تعترضهم ، و بالتالي محاولة الوصول إلى حالة

من الرضا و التوافق النفسي مع الذات و المحيط .

و بالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع دراسة كل من بلحاج فروجة (2011) و دراسة سامية عدايكة (2015) التي تنص على عدم وجود فروق في التوافق النفسي بين الذكور و الإإناث ، لكنها تختلف مع دراسة كل من باقيس أفراح حسين (2022) .

و دراسة حورية هدهود (2013) التي تقر **بوجود فروق** في التوافق النفسي بين الذكوروالإناث لصالح الإناث كون الأنثى تحظى بحماية و تلبية أكبر لاحتياجاتها من طرف الأسرة مما يوفر لها الأمن

فتكون أكثر توافقاً من الذكر الذي يتمتع بتوافق أقل بسبب الأدوار الملقاة على عاتقه ،و مطالبته بتحمل المسؤولية في سن مبكر .

أكذلك دراسة بلحاج فروجة (2018) أظهرت **وجود فروق** في التوافق النفسي لصالح الذكور و ذلك يعود إلى بعض المتغيررات المرتبطة بالتلميذ في حد ذاته التي نمكنه من مواجهة العراقيل ،أو إلى

شخصيته الناتجة عن طبيعة التنشئة الإجتماعية التي تلقاها من أسرته ، فالتوافق هو استجابة لمؤثرات إيجابية يعيشها الفرد ذاتياً و إجتماعيا.

1-3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية الثالثة: "**.توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الشعبة.**

للتحقق من الفرضية الثالثة تم حساب قيمة " ت " لإبراز دلالة الفروق الجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم (13) : يوضح نتائج معامل اختبار "ت" لحساب الفروق في مستوي التوافق النفسي تعزى لمتغير الشعبة (علمي/أدبي)

المتغير	الشعبة	التكرارت	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطاء المعياري	درجة الحرية	قيمة"ت" المحسوبة	الدلالة الاحصائية
التوافق النفسي	علمي	70	60.61	8.43	1.00	112.54	0.601	0.549
	أدبي	62	61.66	11.20	1.42			

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (13) أن متوسط العلميين هو (60.61) بانحراف معياري (8.43)، وقيمة متوسط الأدبيين هو (61.66) بانحراف معياري (11.20). كما جاءت قيمة **"ت"** (0.601)عند مستوى الدلالة الاحصائية (0.549)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة(0.05) بمعنى انها غير دالة احصائيا.

هذا كله يدل على انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق النفسي بين التلاميذ تعزى لمتغير الشعبة (علمي/أدبي). وعليه **عدم تحقق** الفرضية المطروحة

و يفسر ذلك بانتماء التلاميذ لنفس البيئة المدرسية و لهم نفس المستوى التعليمي ، و تطبق عليهم نفس الفوانين إضافة إلى التفاعل الإيجابي مع الأساتذة و الطاقم الإداري ،كما أن إختيار التلميذ

لشعبة معينة يرغب قيها تجعله يشعر بالرضا و يبذل جهد مضاعف دون الإحساس بالضغط من

كثرة المواد أو كثافة البرنامج و لا يلاجظ عليه كثرة الغيابات سواء للذكر أو الأنثى ،كل هذه أمور تؤثر إيجابافي توافق التلميذ و لا يمكن القول أن الذور بحاجة أكبر إلى هذه العملية أو العكس هذه

الدراسة تتفق مع دراسة كل من هبة جمال و محمد المهدي (2018) التي ترى بعدم وجود فروق في التوافق ، لكنها تختلف مع دراسة أفراح حسين عبود باقيس (2022) حيث أظهرت النتائج وجود فروق في التوافق النفسي تبعاً لمتغير الشعبة.

1-4. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

نص الفرضية الرابعة: **"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس ".**

للتحقق من الفرضية الرابعة تم حساب قيمة " ت " لإبراز دلالة الفروق الجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم (14): يوضح نتائج معامل اختبار "ت" لحساب الفروق في مستوي الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى)

المتغير	الجنس	التكرارت	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطاء المعياري	درجة الحرية	قيمة"ت" المحسوبة	الدلالة الاحصائية
الاغتراب النفسي	ذكر	43	51.69	7.03	1.07	60.64	1.34	0.185
	أنثى	89	50.11	4.68	0.497			

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (14) أن متوسط الذكور هو (51.69) بانحراف معياري (7.03)، وقيمة متوسط الاناث هو (50.11) بانحراف معياري (4.68). كما جاءت قيمة **"ت"** (1.34)عند مستوى الدلالة الاحصائية (0.185)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة(0.05) بمعنى انها غير دالة احصائيا.

هذا كله يدل على انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاغتراب النفسي بين التلاميذ تعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى). وعليه **عدم تحقق** الفرضية المطروحة

و السب في أن الذكور لا يختلفون عن الإناث في الشعور بالاغنراب هو أثر التغيرات النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية التي يواجهها التلاميذ في هذه المرحلة العمرية الفاصلة ، حبث تتقارب فيها سمات الشخصية ، إضافة إلى تأثر كلا الجنسين بالعوامل الأسرية و المدرسية و بسعي كل منهما إلة إثبات ذواتهم و إكتساب مشاعر هويتهم / كل هذه الأمور تشكل عوامل ضغط على نفسية التلميذ تجعله يلجأ إلى بعض السلوكيات الإنسحابية و العيش قي عالم افتراضي خاص به خاصة مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي .

و بالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أن هذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة كريمة يونسي (2004) ، و دراسة محسن أبو ريا (2010) و دراسة سامية عدائكة (2011) و دراسة قبقوب و سعيدي (2016) ، و التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس .

لكنها تختلف مع دراسة حليفة (2002) ،و دراسة غبد الحق بركات (2016) ، و دراسة المحمداوي (2007) ، و دراسة سامية مفدم (2023) حيث دلت نتائجها على وجود فروق دالة إحصاياً في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور نتيجة الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها .

1-5. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

نص الفرضية الخامسة: "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى هينة الدراسة تعزى لمتغير الشعبة** ".

للتحقق من الفرضية الخامسة تم حساب قيمة " ت " لإبراز دلالة الفروق الجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم (15): يوضح نتائج معامل اختبار "ت" لحساب الفروق في مستوي الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الشعبة (علمي/أدبي)

المتغير	الشعبة	التكرارت	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطاء المعياري	درجة الحرية	قيمة"ت" المحسوبة	الدلالة الاحصائية
الاغتراب النفسي	علمي	70	50.05	4.98	0.59	130	1.25	0.213
	أدبي	62	51.27	6.16	0.78			

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (15) أن متوسط العلميين هو (50.05) بانحراف معياري (4.98)، وقيمة متوسط الأدبيين هو (51.27) بانحراف معياري (6.16). كما جاءت قيمة **"ت"** (1.25)عند مستوى الدلالة الاحصائية (0.213)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة(0.05) بمعنى انها غير دالة احصائيا.

هذا كله يدل على انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاغتراب النفسي بين التلاميذ **تعزى لمتغير الشعبة (علمي/أدبي)**. وعليه **عدم تحقق** الفرضية المطروحة

و يفسر ذلك إلى أن أفراد العينة يتمتعون بتقارب فكري و تقارب في القدرات العقلية ، كذلك

عدم الاختلاف بين الشعب يعود مكانة و أهمية كل شعبة عند كل تلميذ الذي يعتبر أن شعبته لا تق ل أهمية عن باقي الشعب الأخرى ، و هذا ما يؤكد أن متغير الشعبة لا يؤثر في توافق التلميذ أثنا ء دراسته لأنه إختار الشعبة عن قناعة و رضا ، و بالتالي فهو يعرف ميوله .

و قدراته التي تمكنه من تحقيق النجاح و التفوق ، و هو ما ينعكس بصفة إيجابية على توافقه و هو

ما بتفق مع دراسة صافية مقدم (2023) حيث ترى بعدم وجود فروق في الاغتراب بين العلميين و الأدبيين و هذا يعني أن متعير الشعبة لا يؤثر على إغتراب التلميذ في حالة استخدام متوازن لمواقع التواصل الاجتماعي لأن التلميذ بغض النظر عن الشعبة يجد الوقت اللازم لتلبية إحتياجاته

بعيداً عن الدراسة ، كما استخدام مواقع التواصل يساعده في الحصول على المعلومات الحديثة في

مختلف الشعب كما تسهل التواصل مع الزملاء و المعلمين .

دراستنا تختلف مع دراسة العتيرة و الأحرش (2020) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الشعبة.

.

استنتاج عام

الإستنتاج العام :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي و الاغتراب النفسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي المستخدمين لوسائل التواصل الإجتماعي ، و كذلك الكشف عن الفروق بين التلاميذ فيهما و التي تعزى لمتغيري الجنس و الشعبة .

و توصلت هذه الدراسة بعد تحليل و تفسير النتائج إلى :

- وجود علاقة إرتباطية بين التوافق النفسي و الاغتراب النفسي لدى التلاميذ المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي،أي كلما كان التلميذ متوافقاً مع ذاته و مجتمعه كان أقل شعوراً بالاغتراب.
- كما اتضح من خلال هذه الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق التفسي تعزى لمتغير الجنس بحكم تواجد التلاميذ في نفس المستوى الدراسي،و نفس البيئة التعليمية ، و نفس الظروف .
- كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الشعبة، و السبب في أن الذكور لا يختلفون عن الإناث في الشعور بالاغتراب هو أثر المتغيرات النفسية و الإجتماعية التي يواجهونها، و تأثر كل منهما بالعوامل الأسرية و المدرسية .

التوصيات و المقترحات :

فيما يلي بعض التوصيات :

ـ العمل على إستثمار طاقات التلاميذ بالأنشطة الرياضية و الإجتماعية لملأ وقت فراغهم و التفاعل مع الآخرين و زيادة روح التعاون و التوافق بينهم،و مكافأة المتميزين منهم كنوع من التشجيع و التحفيز للتلاميذ الآخرين .

ـ تنظيم حملات توعية للأهل بعدم إقتناء هواتف ذكية إلا للضرورة و إن تحتم الأمر تحديد المدة أو مراقبة ما يشاهدونه .

ـ ضرورة الإهتمام بالمحاضرات و الندوات للتلاميذ الذين يعانون من إغتراب نفسي بهدف الحد من مظاهره و بأهمية تحقيق الطمأنينة النفسية للتلاميذ من خلال برامج إرشادية مناسبة

ـ إجراء دراسات و بحوث و توضيح نوعية الإضظرابات الناجمة عن سوء التوافق و الإغترااب لدى التلاميذ .

ـ إعداد برامح توعية من طرف المختصين في المجال بضرورة التقليل من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و إن كان فتستخدم بشكل عقلاني .

ـ إعداد برامج تعليمية قادرة على تنمية التوافق عند هذه الفئة و التلاميذ بشكل عام في جميع المستويات باعتبار أن استعمال الهواتف لا يقنصر على تلميذ الثانوي بل جميع الأطوار التعليمية

لذلك يجب أن يحاط الطفل بصفة عامة بالحب و الرعاية و الإحتواء من طرف الوالدين و توحيهه من الصغر لتلافي اي نوع من المشاكل و الإضطرابات النفسية في المستقبل.

الخاتمة :

لقد حظي موضوع التوافق النفسي و الإغتراب النفسي باهتمام العديد من الدراسات لما لهما من أهمية في حياة الأفراد عامة و التلاميذ بصفة خاصة ،فالتوافق يتطلب بيئة نفسية تتسم بالأمن و الإستقرار و الإتزان و الشعور بالرضا و ذلك لمواجهة الصراعات و المشكلات و تخطي العقبات التي تعترضهم ،و بالتالي تحقيق النجاح و التقدم على المستوى الدراسي .كما أن التعرف على أسباب الإغتراب تمكن من التشخيص المبكر و تجنب تأثيره على التلميذ و إيجاد حلول مناسبة تحول دون تفاقم المشكل ،و مساعدته على عبور هذه المرحلة بسلام بهدف تحقيق التواؤم مع نفسه و التكيف مع البيئة التي يعيش فيها لك يجب تظافر الجهود من طرف الوالدين و الأسرة التربوية للإهتمام بالتلميذ نفسياً و اجتماعياً و تربويا و اقتصاديا لتجنب الإنحرافات و السلوك الإنسحابي و العزلة و ما يصاحب هذه المرحلة من مشاكل و اضطرابات .

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

أولا : القرآن الكريم

ثانيا : الكتب

1. ابراهيم ، سليمان عبد الواحد .(2014) . **علم النفس الإجتماعي ومتطلبات الحياة المعاصرة** .ط 1 .الوراق للنشر والتوزيع .عمان .الأردن .
2. بطرس حافظ ، بطرس .(2008).**التكيف والصحة النفسية للطفل** . ط 1 .دار المسيرة للنشر والتوزيع .عمان .
3. احمد ،سهير كامل.(دس). **الصحة النفسية والتوافق** .دط.الإسكندرية .مصر.
4. عبد المحسن ،يسرى.(2000).**التوازن النفسي** .دط .دار المعارف .مصر.
5. الجامعي ،صلاح الدين .(2010).**الإغتراب النفسي الإجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي** . ط1 .دار زهران للنشر والتوزيع .عمان الاردن.
6. الداهري،صالح حسن .(2018) .**أساسيات التوافق النفسي والإضطرابات السلوكية والإنفعالية** .ط1.دار صفاء للنشر والتوزيع .عمان .
7. داودي ،محمد وبوفاتح ، محمد (د س) .**منهجية كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية** .د ط.جامعة الأغواط .
8. ذهبية ،حسين .(2011) . **قلق المستقبل لدى الفتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي** .الجزائر .جامعة الجزائر .الفيروز ابادي هلى (2010) .مقياس التوافق النفسي الدراسي الإجتماعي لدوي الإعاقة السمعية والعاديين .ط1.دار صفاء للنشر والتوزيع .عمان.

ثانيا : المجلات العلمية

9. .العتيري ،منثور عمر، بوسف أبو القاسم الأحرش .(2020) .**الإغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية .وعلاقته ببعض المتغيرات** .مقال .مجلة الآداب العدد 29 .جزء 2يونيو 2020.

10. البريجي، رائد محسن قاسم (2022).**أهمية التوافق النفسي لدى طلبة المدارس.** مجلة العلوم التربوية و النفسية.6(48).113_122.

11. أبوالنيل ، محمد شحادة وسواقد ساري (2012).**أنماط الشخصية لدى طلبة جامعة دمشق وفق مقياس ريسو هيدسن.الإنيعرام** –مجلة العلوم التربوية جامعة أم درمان (12).

12. عبد الكريم ، إيثار.(2002).**علاقة التوافق النفسي بالتحصيل العلمي لدرس جمناستك على طلبة كلية التربية الرياضية** .مجلة الرياضة المعاصرة (01).

13. مقدم، صافية (2023).**أثر الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي على الإغتراب النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي** .مجلة الشامل للعلوم التربوية. 06(01).508_520.

14. هلايلي ،ياسمينة (2011).**الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة** .مجلة الآداب والعلوم الإنسانية جامعة باتنة (7).

15. العتيري ويوسف،منصور عمر، الأحرش ،أبو القاسم (2020). **الإغتراب النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بجامعة الزاوية وعلاقته ببعض المتغيرات** .مجلة كلية الآداب (29).229.

16. عوض،حسني ونبيل،سعاد (2016).**الإغتراب النفسي و علاقته بالتوافق النفسي لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طول كرم** .مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث. 4(1).1_15

17. عيسى وعتيقة سعيدي،فيقوب (2016) . **ظاهرة الإغتراب النفسي عند المراهقين** .مجلة علوم الإنسان والمجتمع .(20) 177.

18. قسيمية امال وزبية سارة .(2009).تقييم **إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي والتكنولوجيا الحديثة في أوساط المراهقين**.مجلة الروائز 03(01)56-57.

19. نعيسة، رغداء (2012).الإغتراب النفسي و **علاقته بالتوافق النفسي دراسة ميداني على**

20. **عينة من طلبة جامعة دمشق القانطين بالمدينة الجامعية** . مجلة جامعة دمشق 28(03).114.

ثالثا :المذكرات

21. .أبو ريا مرسي ،محسن (2010) .**علاقة الإغتراب النفسي ومستوى الطموح بمتغيرات الجنس و التخصص ومستوى التحصيل** .لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا .رسالة ماجستير .جامعة عمان العربية .

22. ابو شمالة ، أنيس عبد الرحمن .(2002) .**أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي** . رسالة ماجستير.الجامعة الإسلامية غزة فلسطين اطلع عليها على موقعwww.acofps.com بتاريخ 2024/04/19 علىh 1

23. بركات ، آسيا بنت علي راجح .(2008) ."**التوافق النفسب لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة الإجتماعية والمستوى والمعدل التركمي** .اطروحة دكتوراه .جامعة أم القرى .السعودية . اطلع عليها على الموقع بتاريخ; **www.me 3adi** 2011/11/05 علىh 14

24. بركات ،عبد الحق (2016).**مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة المغتربين بجامعة المسيلة**.مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية . (01) .

25. بن زاهي ، منصور (2006) .**الشعور بالإغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات** .اطروحة دكتوراه .جامعة منتوري قسطينة .

26. بن محمد العقيلي ، عادل (2004) .**الإغتراب وعلاقته بالأمن النفسي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض**.رسالة ماجستير .جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

27. جديدي ، زليخة (2015) .**الأفكار اللاعقلانية والإغتراب لدى عينة من التلاميذ العنيفين وغير العنيفين ببعض ثانويات ولايتي ورقلة والوادي** .أطروحة دكتوراه .جامعة قاصدي مرباح .ورقلة .

28. خزري غنية .(2012). أه**مية المهارات الإجتماعية في تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي لدى الشباب البطال** . رسالة ماجستير .

29. سالم الزهراني ، سعيد صالح.(2013).**دراسة أبعاد الإغتراب النفسي وبعض سمات الشخصية لدى أفراد السلك الدبلوماسي العاملين خارج بلدهم** .رسالة ماجستير .جامعة عدن.اليمن.

30. دانيال علي عباس (2015) .**الإغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية النزلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق** .رسالة ماجستير –جامعة دمشق .

31. دوداح ،علجية (2010).**الإنتحار والميول الإنتحارية وعلاقتها بالإغتراب لدى عينة من الطلبة الجامعيين بالمركز الجامعي بالبويرة** .أطروحة دكتوراه .جامعة الجزائر 2.

32. صالحي ،سعيدة. (2012). **تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين جامعة الجزائر** 2.

33. الصويط ، فواز بن محمد .(2008) . **الاختبار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فه الجوية** .رسالة ماجستر .جامعة أما القرى. السعوديةاطلع عليها على موقعwww.afaq-net بتاريخ 2024/04/27 علىh 18

34. عباس ، دنيال علي .(2016) .**الإغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي .دراسة مقارنة بين طلبة المرحلة الثانوية .النزلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق** .لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي جامعة دمشق

35. عبد الله (2007) ،**الإغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة**.رسالة ماجستير جامعة الجزائر (بن يوسف بن خدة).

36. عتيقة ، سعيدي (2005) .**أبعاد الإغتراب النفسي وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهق** .أطروحة دكتوراه جامعة محمد خيضر .بسكرة .

37. عدائكة ، سامية (2015) .**علاقة الشعور بالإغتراب بالتوافق والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجنوب الكبير الدارسين بجامعة الشمال**.أطروحة دكتوراه.جامعة الجزائر 2.

38. كيوص، ربحة (2021) .**إدمان إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وعلاقته بالإغتراب الإجتماعي لدى طلبة الجامعة أطروحة دكتوراه .جامعة غرداية .**

39. محمد المنيع بن سعد ، فيصل .(2017).**وسائل التواصل الإلكتروني ودورها في إحداث الإغتراب الإجتماعي أطروحة دكتوراه . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية السعودية .**

40. محمد مخامرة ، فلسطين .(2023).**الإغتراب النفسي وعلاقته بالمساندة الإجتماعية والتوافق النفسي لدى عينة من الأسرى المحررين** . رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي .جامعة الجليل . فلسطين .

41. عسيري ، عبيري .(2003). **علاقة تشكيل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي الإجتماعي**.رسالة ماجستير.جامعة أم القرى.السعودية اطلع عليه على موقعwww.Almaktabah.com بتاريخ 2024/04/22على الساعةh 18:42

42. وافي ، ليلى احمد .(2006).**الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والبكم والمكفوفين** .رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية كلية التربية .غزة فلسطين .اطلع عليه على الموقع **www.ollingreport.comبتاريخ** 2024/04/30 على الساعةh 17:55

43. يامن سهيل مصطفى .(2010).**العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين .رسالة ماجستير .جتمعة دمشق** . سوريا اطلع عليها على موقع **www.ollingreport** بتاريخ 2024/04/30 على الساعة 13:00h

44. يونسي ،كريمة. (2011) .**الإغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة** .رسالة ماجستير .غير منشورة جامعى مولود معمري .تيزي وزو.

رابعا: الأجنبية

45. Lacobacci. &Duhachek.A.(2003).**Advancing Aplpha measuring Relity with confidence Journal of concumer psycholdgy** .pp.478-487

46. Htt ;//**www**.**ASIP**-C.Dz

الملاحـــق

الملحق رقم 01:

مقياس التوافق النفسي قبل التحكيم

الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا
1-لدي ثقة في نفسي				
2-أنا متفائل بصفة عامة				
3-أنا أشعر بالأمن والطمأنينة النفسية				
4-أواجه مشكلاتي بهدوء				
5-أنا هادئ إنفعاليا				
6-أنا أشعر أنني راضي عن قدراتي				
7-أكون متماسكا في المواقف الصعبة				
8-أشعر أنني مستقر في حياتي				
9-أتعاون مع أسرتي في الأعمال المنزلية				
10-أشعر بالهناء مع عائلتي				
11- أنا شخص محبوب من أسرتي				
12- اسرتي تحترم رأيي وتأخدبه				
13- أفضل قضاء معظم الوقت مع العائلة				
14- أسرتي توفر لي الحب				
15-ا اعتمد على التفاهم كأسلوب في التعامل مع الآخرين				
16-أسرتي مصدر فخرلي				
17-أحرص على المشاركة في المناسبات الإجتماعية				
18-استمتع في التعرف على الآخرين				
19-أقضي أوقاتي فراغي مع بعض الأصدقاء السابقين في السجن				
20-أشعر بالتقدير من زملائي				
21-لدي ولاء لقضيتي لأنها عادلة				

22-اشعر بالساعدة لمساعدة الآخرين				
23- لازلت أحتفظ بعلاقات الصداقة مع زملاء السابقين في السجن				
24-اشعر بالمسؤولية تجاه القضايا الإجتماعية مثل (مشكلة البطالة أوغلاء الأسعار)				

الملحق 02

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم عم النفس وعلوم التربية

إستمارة التحكيم

تكييف استبيان : **تحت اشراف الاستاذة :**

الطالبة : مصطفى صليحة جعرير سليم

أستاذي الفاضل أستاذتي الفاضلة :

أضع تحت أيديكم هذا الاستبيان الخاص بالتوافق النفسي الذي أنوي تطبيقه في دراسة ميدانية حول

" التوافق النفسي و علاقته بالاغتراب النفسي لدى تلاميذ السنى أولى ثانوي الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي "

للعلم فإن هذا الاستبيان طبق على البيئة الفلسطينية و أريد إعادة تطبيقه و تكييفه على البيئة الجزائرية ، و قد استغنيت على 4 بنود لأنها لا تتلاءم مع عينة الدراسة

البنود هي :

_ أقضي أوقات فراغي مع بعض الأصدقاء السابقين من السجن .

_ لدي ولاء لقضيتي لأنها عادلة .

_ لازلت أحتفظ بعلاقات الصداقة مع زملائي السابقين من السجن..

- أشعر بالمسؤولية تجاه القضايا الإجتماعية مثل (مشكلة ، البطالة ، أو غلاء الأسعار)

أرجو من سيادتكم تقويم هذه الاستمارة أو تعديلها إذا تطلب الأمر مع جزيل الشكر

جامعة غرداية

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم عم النفس وعلوم التربية

بيانات عامة "

عزيزي التلميذ يرجى الإجابة على عبارات هذا الإستبيان وذلك بوضع إشارة (×) في الكان الذي تراه مناسب علما ان جميع المعلومات ستبقى سرية لصالح البحث العلمي .

بيانات خاصة بالتلميذ(ة) :

الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )

الشعبة الدراسية : علمي ( ) أدبي ( )

وسيلة الاتصال الأكثر استخداما : فيسبوك ( ) انستغرام ( ) تيك توك ( ) سناب شات ( )

مقياس التوافق النفسي

الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا
1-لدي ثقة في نفسي				
2-أنا متفائل بصفة عامة				
3-أنا أشعر بالأمن والطمأنينة النفسية				
4-أواجه مشكلاتي بهدوء				
5-أنا هادئ إنفعاليا				
6-أنا أشعر أنني راضي عن قدراتي				
7-أكون متماسكا في المواقف الصعبة				
8-أشعر أنني مستقر في حياتي				
9-أتعاون مع أسرتي في الأعمال المنزلية				
10-أشعر بالهناء مع عائلتي				
11- أنا شخص محبوب من أسرتي				
12- اسرتي تحترم رأيي وتأخدبه				
13- أفضل قضاء معظم الوقت مع العائلة				
14- أسرتي توفر لي الحب				
15-ا اعتمد على التفاهم كأسلوب في التعامل مع الآخرين				
16-أسرتي مصدر فخرلي				
17-أحرص على المشاركة في المناسبات الإجتماعية				
18-استمتع في التعرف على الآخرين				
19-أشعر بالتقدير من زملائي				
20-اشعر بالساعدة لمساعدة الآخرين				

مقياس الإغتراب النفسي

العبارات	نعم	لا
1-أشعر أني وحيد في هذا الكون		
2-أكره الإختلاط بالآخرين		
3-أشعر اني لا أفهم نفسي		
4-أيأس وتهبط همتي مما يقلل من شأني لنفسي		
5-أشعر بالعجز عن اتخاذ قرار تجاه بعض المواقف الصعبة		
6-أشعر بالخوف من المستقبل		
7-أشعر بالضيق والحزن لعجزي عن معالجة بعض المواقف بنفسي		
8-في بعض الأحيان أضطر الى الكذب طالما الكذب يحقق مصالحي		
9-أشعر أن حياتي عقيمة بلا هدف		
10-يغلب علي التشاؤم في حياتي بدون سبب واضح لشعوري ان وجودي ليس له قيمة كبيرة		
11-أشعر باليأس من الحياة		
12-أستشير الآخرين قبل الإقدام على أي أمر		
13-لا ألتزم كثيرا بواجباتي تجاه نفسي		
14-لا أشعر بتواجدي مع أفراد أسرتي رغم أنني أعيش معهم		
15-أنا غير راضي عن علاقتي بأفراد أسرتي		
16-أحقق أهدافي بغض النظر عن الطريقة التي حققتها بها		
17-لا أطبق قانون المدرسة لأنه غير عادل		
18-أشعر بوجود فجوة بين ماهو قائم وبين ما أتوقعه من الحياة		
19-أفضل الموت على الحياة لانه لا يوجد شيئ يستحق العناء		
20-أتجاهل القوانين التي تضعها المدرسة		
21-أحب أخالف عادات المجتمع		
22-قد يكون الغش في الحياة افضل سياسة لمواجهة الصعوبات والمشاكل		
23-لا الوم صديقي عندما أجده يخالف القيم الأخلاقية والدينية		

24-يصعب علي تقديم الوعظ والارشاد للآخرين من حولي		
25-انا مقصر في القيام بواجباتي الدينية الكاملة		
26-أعترض على بعض الطقوس الشائعة في مجتمعنا		
27-الغزو الثقافي يؤدي إلى التباعد بين الناس		
28-المناهج الدراسية تقليدية		
29-الثقافة التي تكتسبها لا تساعدك في حل مشكلاتك		
30-انخفاض التواصل الفكري بين المعلم والطالب يقيد روابط التواصل الاجتماعي		
31-لا أستطيع أن أكثر عن رأي بوضوح عندما يخالف رأي المعلم		
32-هناك تباعد بين ما أتعلمه وما بين أمور الحياة		
33-أفضل المال على العلم		
34-العلم أطور طريقة لتحقيق أهدافي		
35-التفوق والنجاح الدراسي ليس معيار للنجاح في الحياة		

الملحق رقم 03

قائمة المحكمين

إسم المحكم	الرتبة	الجامعة
زعيبط مريم	أستاذة محاضرة" أ	جامعة قسطينة 2
لعروس زوينة	أستاذة محاضر أ	جامعة قسطينة 2
بومهراس الزهرة	أستاذة محاضر أ	جامعة غرداية
أولاد الهدار زينب	أستاذة محاضر أ	جامعة غرداية
الشايب خولة	أستادة (بروفيسور)	جامعة غرداية
حروز حروز	أستاذة محاضر أ	جامعة غرداية
بن عبد الرحمان آمال	أستاذة (بروفيسور)	جامعة غرداية

التوافق النفسي

Group Statistics

	الجنس.ذكر.أنثى		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
ذكر	التوافق.النفسي	1.00	43	60,1163	12,19135	1,85916
أنثى		2.00	89	61,5843	8,45551	,89628

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
التوافق.النفسي	Equal variances assumed	5,450	,021	-,805	130	,422	-1,46799	1,82361	-5,07578	2,13980
	Equal variances not assumed			-,711	62,188	,480	-1,46799	2,06393	-5,59348	2,65750

Group Statistics

	الشعبة.علمي.أدبي		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
علمي ادبي	التوافق.النفسي	1.00	70	60,6143	8,43267	1,00790
		2.00	62	61,6613	11,20150	1,42259

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means					
								95% Confidence Interval of the Difference
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	

									Lower	Upper
التوافق.النفسي	Equal variances assumed	4,429	,037	-,611	130	,542	-1,04700	1,71425	-4,43844	2,34443
	Equal variances not assumed			-,601	112,541	,549	-1,04700	1,74345	-4,50125	2,40724

الاغتراب

Group Statistics

	الشعبة.علمي.أدبي		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
مقياس.الاغتراب	علمي	1.00	70	50,0571	4,98951	,59636
	أدبي	2.00	62	51,2742	5,15486	,65471

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
مقياس.الاغتراب	Equal variances assumed	2,767	,099	-1,252	130	,213	-1,21705	,97174	-3,13953	,70543
	Equal variances not assumed			-1,237	117,384	,219	-1,21705	,98419	-3,16613	,73203

التوزيع الطبيعي

Correlations

One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test

		مقياس.الاغتراب	التوافق.النفسي
N		132	132
Normal Parameters[a,b]	Mean	50,6288	61,1061
	Std. Deviation	5,58406	9,80595
Most Extreme Differences	Absolute	,052	,080
	Positive	,052	,038
	Negative	-,048	-,080
Kolmogorov-Smirnov Z		,602	,922
Asymp. Sig. (2-tailed)		,862	,363

قيمة

مستوى دلالة

a. Test distribution is Normal.

b. Calculated from data.

		التوافق.النفسي	مقياس.الاغتراب
التوافق.النفسي	Pearson Correlation	1	-.225**
	Sig. (2-tailed)		,010
	N	132	132
مقياس.الاغتراب	Pearson Correlation	-.225**	1
	Sig. (2-tailed)	,010	
	N	132	132

VAR00001

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1	65	49.2	49.2	49.2
	2	47	35.6	35.6	84.8
	3	17	12.9	12.9	97.7
	4	3	2.3	2.3	100.0
	Total	132	100.0	100.0	

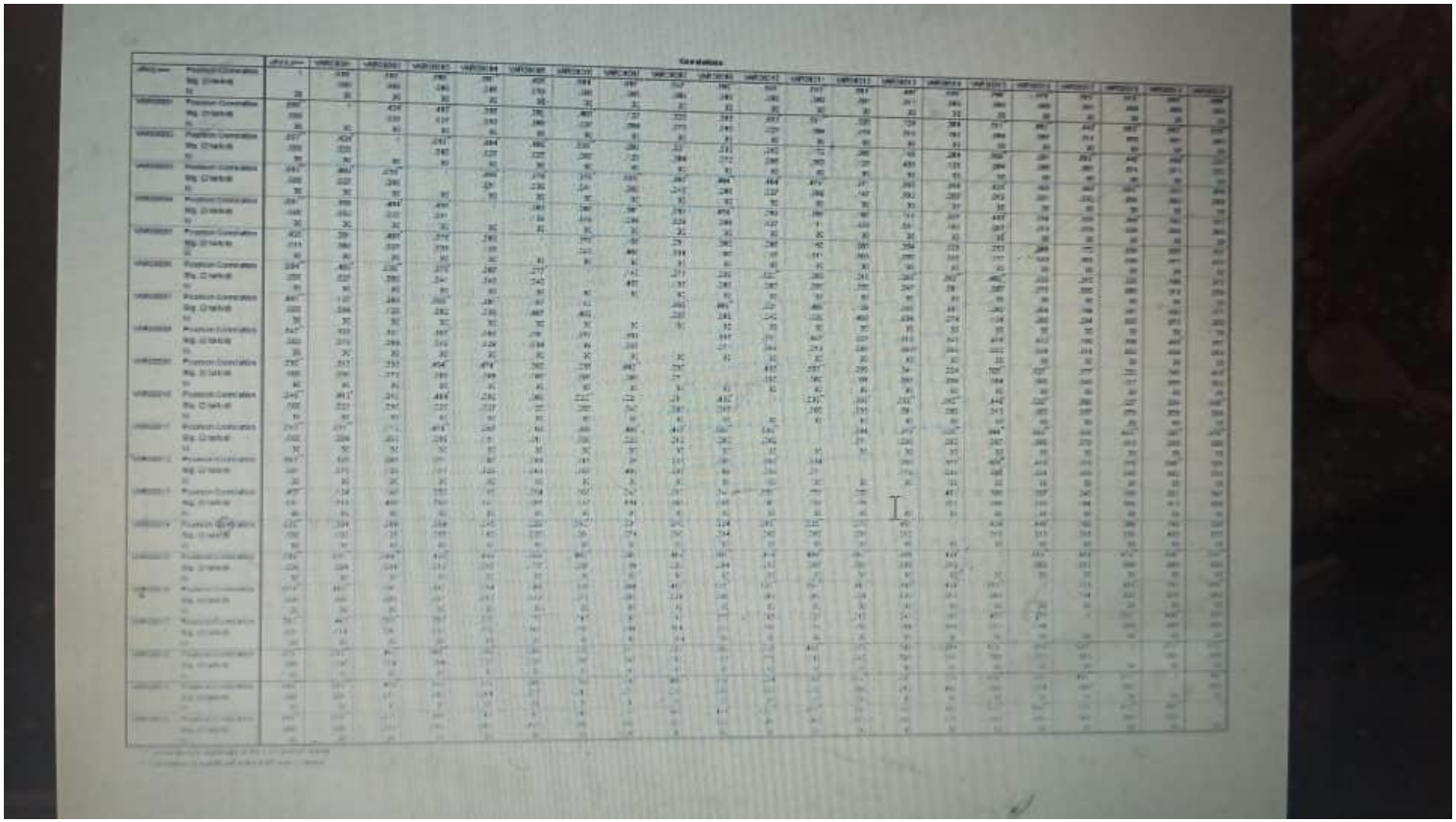

صدق المقارنة الطرفية

Group Statistics

ترقيم.1.2		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	
مقارنة.الاغتراب	2.00	8	58,6250	1,99553	,70553	فئة العليا
	1.00	8	43,6250	2,72226	,96247	فئة الدنيا

المتوسط الحسابي — الانحراف المعياري

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
مقارنة.الاغتراب	Equal variances assumed	1,579	,229	12,570	14	,000	15,00000	1,19336	12,44050	
	Equal variances not assumed			12,570	12,837	,000	15,00000	1,19336	12,41858	

قيمة ت — مستوى الدلالة

قيمة ت دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على تمتع المقياس بصدق تمييزي قوى ويؤكد صلاحيته

الثبات
الفاكرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,812	35